



من كتاباته - يرحمه الله  
- السميّط:  
قابلت نماذج رائعة  
للتمسك بالإسلام  
في إفريقيا

**الزامل يكتب: كيف نضاعف  
أجر المتبرع؟**

**غيثس: السميّط رجل ملهم**



**المحيلان: حريصون على استمرار  
تصدير العمل الإنساني**

**فحص وعلاج وعمليات  
جراحية لـ ٥٠٠٠ مريض  
عيون في اليمن**



**السميّط : استراتيجية  
جديدة لتوسيع  
نشاطات العمل الخيري  
في الدول المحتاجة**



**عبدالرحمن السميّط ..  
قصة رجل عظيم ، كتاب جديد**

**هل فعلاً  
أجداد الإغيو  
في نيجيريا  
جاؤوا من مكة ؟**



**الزرافة ليست  
سعيدة بزيارة  
طبيب الأسنان**

**العلاج التقليدي في  
إفريقيا بالسر والشعوذة  
والرقص والأعشاب**

**دودة الصحراء  
أطول قطارات العالم  
في موريتانيا**

# الكوثر

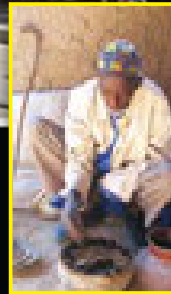
Al Kawthar

العدد ١٩٥ - السنة السابعة عشرة • ربيع الأول - ربيع الآخر ١٤٢٧ هـ • يناير ٢٠١٦ م



**موانزا ..**

**مدينة تنام على ضفاف بحيرة فكتوريا**



الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ١٠ ريال، الإمارات ١ درهم، قطر ١ ريال، البحرين ١٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيرة

صباحكم  
خير ومأوى

جمعية العون المباشر  
DIRECTAID  
direct-aid.org



1 866 888

directaid.org | للتبرع الإلكتروني

directaid directaid directaid directaid

جمعية العون المباشر  
DIRECTAID



● حلاق في مصر في بداية القرن الماضي وقد ابتكر طريقة لانزال الماء على رأس من يحلق له.



● هذا الرسم نشر سنة ١٨٩٢ ويمثل القائد الانجليزي سيسيل دو رودس وقد وضع قدميه على إفريقيا.



● جندي هندي من السيخ يضع قناعا على وجه هذا البغل عند بداية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩.



# الاقتناحية

## التطوع اجتماعياً وإسلامياً

يعرّف علماء الاجتماع التطوع بأنه: «العمل الذي يستفيد منه المجتمع حينما يقوم به الفرد بمطلق حريته دون عائد نقدي»، كما عرّفت دائرة المعارف البريطانية التطوع بأنه (الشخص الذي يُقدم على المشاركة بشكل مجاني في عمل مؤسسي أو القيام بمهمة)، وعرفه الدكتور نايف المرواني بأنه: (الجهد المبذول بطريقة اختيارية وبدون قسر)، مرضاة الله تعالى ومصلحة الوطن بإيثار الغير على الذات دون انتظار عائد ما.

ومن الناحية المجتمعية تتعدد فوائد التطوع بدءاً من دوره في تعبئة طاقات المجتمع الفائضة واستغلالها في تنفيذ خطط التنمية. كما أن التطوع يعزز الروح الوطنية، لا سيما في الحروب والكوارث والأزمات حينما يتوحد المجتمع بجميع تنوعاته المناطقية أو المذهبية أو العرقية فيتفانى في خدمة غيره تطوعاً، متناسياً خلافاته وإنكاره لحقوقه ومصالحه الفردية لمصلحة الجماعة.

وفضلاً عن ذلك، يعزز العمل التطوعي الروح المعنوية إذ يجعل المجتمع يعيد اكتشاف نفسه وقدراته الكامنة ويختبر مهاراته، فضلاً عن اكتسابه مهارات جديدة فيفخر بمنجزاته ويحقق الرضا الجماعي.

ولكن الأهم من كل ذلك، أن الإسلام قبل أن يتحدث علماء الاجتماع في التطوع وتعريفه ودوره في خدمة المجتمع حث على التطوع، إذ قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: آية ١٥٨]

كما أن السنة النبوية المطهرة تزخر بالنصوص التي تحث على التطوع أيضاً فقد وردت أحاديث كثيرة تدل على مشروعية العمل التطوعي منها:

ما روي عن أبي موسى -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ((على كل مسلم صدقة)). قالوا: يا رسول الله، أرايت إن لم يجد؟ قال: ((يعمل بيده، فينفع نفسه، ويتصدق)). قالوا: أرايت إن لم يستطع، أو لم يفعل؟ قال: ((يعين ذا الحاجة الملهوف)). قالوا: أرايت إن لم يفعل؟ قال: ((يأمر بالمعروف، أو بالخير)). قالوا: أرايت إن لم يفعل؟ قال: ((يمسك عن الشر؛ فإنها له صدقة)).

ولقد أولت الشريعة الإسلامية أهمية كبرى للعمل التطوعي بهدف دعم التنمية الاقتصادية، إذ يقول الله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [سورة القصص: آية ٧٧].

إن الحاجة للتوسع في العمل التطوعي تفرض على كل مسلم يبتغي وجه ربه ومرضاته، أن يشارك متطوعاً فيما يخدم إخوانه المسلمين بقدر ما يستطيع، طالما كان قادراً، سواء بالمال أو بالوقت أو بالجهد أو بأي طريقة يراها، كما يفرض على العاملين في مجال التطوع نشر ثقافته بين الناس، حتى يجنوا ثماره في خدمة الآخرين، ويفتحوا باب خير لكل من يشارك في هذا المجال.



الألماس يقصم ظهور أطفال إفريقيا الوسطى



غزال الزرافة من عجائب الطبيعة في شرق إفريقيا



## مطالب برفع يد الكنيسة عن مسجد قرطبة

أصدرت مئة من العلماء والباحثين المتخصصين في قضايا التراث الإسلامي في عشر دول تشمل: أسبانيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرتغال وإيرلندا وتركيا وتشيلي وألمانيا والمغرب، وثيقة شديدة اللهجة تدافع عن الملكية العامة لمسجد قرطبة التاريخي في إسبانيا، وتتهم الأسقفية التي تملكه حالياً بتجاهل أهميته واختطاف الذاكرة الخاصة به.

وقام المحتجون بالتوقيع على الوثيقة التي تدعو لتدخل قوي من الحكومة الإسبانية لمنع امتلاك مسجد قرطبة من طرف

المصدر: وكالة الأناضول

## غضب بين مسلمي أمريكا بسبب برنامج لمكافحة التطرف

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI، بصدد طرح برنامج تفاعلي للمعلمين والطلاب، بهدف تدريبهم على منع الشباب من الانجرار إلى التطرف. وأوضحت الصحيفة الأمريكية، أن البرنامج يتعرض لانتقادات من قبل مسلمين وعرب وقادة دينيين وآخرين يعملون في مجال الحقوق المدنية، ممن اختيروا للإطلاع عليه، وقد أبدى أولئك القادة اعتراضات قوية على البرنامج قائلين إنه يركز بشكل كامل على التطرف، وأشار المعارضون إلى أن التطرف الإسلامي لم يكن عنصراً في حوادث إطلاق النار داخل المدارس وأخرى في أنحاء الولايات المتحدة.

المصدر: اليوم السابع

## اعتداء تخريبي على مركز إسلامي في أمريكا..

أتلانتا، الولايات المتحدة الأمريكية (CNN) - أعلنت الشرطة الأمريكية أنها تحقق في اعتداء تخريبي على مركز إسلامي في ولاية ماساشوستس. وذكرت الشرطة أن أحد العاملين بالمركز الإسلامي في برلنغتون اتصل، للإبلاغ عن اعتداء على المركز، وعثرت عناصر الشرطة على بقايا بيض تم إلقاءه على جدران المركز وكتابة "USA" الأحرف الأولى من الولايات المتحدة الأمريكية بدهانات حمراء وخط كبير على الجدران. في الوقت نفسه، دعا مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) إلى التحقيق في الحادث باعتباره «جريمة كراهية».

## أول حزب للجالية المسلمة في استراليا

أعلن رجل الأعمال ضياء محمد في أستراليا، عن تأسيس أول حزب إسلامي، مشيراً إلى أن «عدم تمكن الجالية المسلمة من إيصال صوتها إلى المجتمع»، دفعهم لتأسيس الحزب. وأفاد محمد في بيان صادر عنه، أن الحزب أسس ليصبح منبراً وجه الفعاليات المعادية للإسلام التي تزداد باستمرار. وأضاف محمد: «حالياً يوجد في أستراليا ٦ أحزاب المنتجة للحلال»، وتطالب بإغلاق المساجد ومنع إجمالي تعداد المسلمين في أستراليا بحوالي ٥٠٠ ألف مسلم، من وكان عدد من الإستراليين قد شاركوا في مظاهرات مناهضة للإسلام يوم الأحد الثاني والعشرين من نوفمبر الماضي في منطقة ملتون التابعة لمدينة ملبورن حسب موقع «الأقباط متحدون» رافضين موافقة الحكومة على بناء مسجد للمسلمين.

المصدر: موقع الإسلام اليوم

## مسلمو ألمانيا: نحارب التطرف بنشر المحبة

بدأ منتدى مسلمي ألمانيا، بإعداد خطة لتحسين صورة الإسلام في ألمانيا ومكافحة التطرف الديني بنشر مفاهيم المحبة والرحمة الإسلامية، كما يقول العضو المؤسس للمنتدى مهدي خورشيد. وأعدت دار النشر الألمانية هردر بالتعاون مع خورشيد، والذي وصفته الصحافة الألمانية بأنه مسلم معتدل، كتيباً إرشادياً خاصاً سيتم توزيعه على اللاجئين المتواجدين على الأراضي الألمانية. ويتضمن الكتيب المصادر باللغتين العربية والألمانية شروحات تهم القادمين الجدد عن ماهية الحياة الألمانية وتناولها من جانب إسلامي معتدل، وأكد خورشيد، أن هذا النشاط يأتي انسجاماً مع نشاطات الجمعية حديثة العهد، ويعد تكاملاً مع أنشطة أخرى بدأت الجمعية بها بهدف التأكيد على سماحة الدين الحنيف ومن أجل تغيير الصورة المشوهة لدى البعض عن المسلمين في ألمانيا.

المصدر: المصريون

## أكل لحوم البشر وشرب دمائهم..

### مشاهد من الحرب الأهلية في جنوب السودان

سيلفاكير ميارديت ونائبه السابق ريك مشار، أن انتهاكات حقوق الإنسان كانت السمة المسيطرة على القتال بين قوات الطرفين، مشيرة إلى مقتل أكثر من ١٠ آلاف شخص وتشريد مليونين آخرين. ورغم توقيع سيلفاكير ومشار لاتفاقية سلام في أغسطس الماضي تحت ضغوط دولية وتهديد بفرض عقوبات، إلا أن الهجمات ما زالت مستمرة من الجانبين.

دبي، (CNN) - أعلنت اللجنة التي شكلها الاتحاد الإفريقي للتحقيق في الحرب الأهلية التي اندلعت عام ٢٠١٣ في جنوب السودان عن وقوع انتهاكات جسيمة وقسوة مفرطة منها تقطيع أعضاء بشرية وحرق جثث وتصفية دماء بشر من أشخاص قتلوا للتو وإجبار آخرين من نفس الطائفة على شربها، أو أكل لحم بشري محترق، بالإضافة إلى العثور على مقابر جماعية». وذكر تقرير لجنة التحقيق في الصراع، الذي اندلع بين الرئيس

### تحذير من «كارثة إقليمية» بسبب الجفاف في جنوب إفريقيا

أعلنت جنوب إفريقيا خمسا من مقاطعاتها التسع، مناطق منكوبة بسبب أكثر المواسم جفافا منذ عقود في البلاد، وحذرت الحكومة من وقوع «كارثة إقليمية». وقال وزير الزراعة سنزيني زوكوانا للصحفيين في بريوريا: إن الجفاف أثر على جميع المحافظات التي تصل إلى دول الجوار. على حجم الصادرات الزراعية التي تصل إلى أدنى مستوى منذ عام وأضاف: لقد رأينا الماشية تموت، والنباتات تجف ولا نريد أن نرى الناس يموتون، إذ انخفض إنتاج الذرة إلى أدنى مستوى منذ عام ٢٠٠٨، وقال لدينا ما يكفي من الذرة حتى العام المقبل ولكن ليس لدينا ما يكفي للتصدير إلى بوتسوانا وسوازيلاند وغيرها من الدول المجاورة، ما يجعل الأمر يتحول إلى كارثة إقليمية إذا استمرت حالة الجفاف. المصدر: أ. ف. ب.

### ٢,٤ مليار شخص لا يملكون خدمات صرف صحي ملائمة

كشفت منظمة الأمم المتحدة، أن أكثر من مليار شخص يفتقرون إلى سبل الوصول إلى دورات المياه، ويضطرون لقضاء حاجتهم في العراء، الأمر الذي وأوضحت المنظمة، في بيان تلقت «الأناضول» نسخة منه، بمناسبة اليوم العالمي لدورات المياه، الذي يوافق ١٩ نوفمبر من كل عام، أن نحو ٢,٤ مليار شخص حول العالم، لا يحصلون على خدمات صرف صحي ملائمة. وأشارت التغذية، لا سيما بالنسبة للأطفال، داعية لتوفير منشآت آمنة ونظيفة للنساء وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في سياق البيان، إن «واحدة من كل ٣ نساء في العالم لا تستطيع الوصول إلى دورة مياه آمنة، ونتيجة لذلك تواجه تلك النسوة الأمراض والعنف المحتمل أثناء سعيهن لإيجاد مكان لقضاء حاجتهن».

المصدر: المصريون

### الماساي يخوضون معركة قانونية في تنزانيا لوقف بيع أراضيهم للمستثمرين الأجانب

نيروبي، (مؤسسة تومسون رويترز) - في معركة من أجل البقاء في أرض السافانا يخوض أبناء قبائل الماساي معركة قانونية مع الحكومة التنزانية بسبب الاستيلاء على ما يعتبرونه أراضيهم التقليدية وبيعها للمستثمرين الأجانب. ويقول الماساي إنهم يخوضون معركة قانونية لاستعادة ١٢٦١٧ هكتارا من أراضي الرعي الخاصة بهم من شركة سفاري أمريكية في شمال تنزانيا. وتعود معركة الماساي القانونية إلى أكثر من ٣٠ عاما في المحاكم، حيث يتهمون الحكومة ببيع الأراضي التقليدية التي يرون فيها ماشيتهم إلى مستثمرين أجانب من دون علمهم.

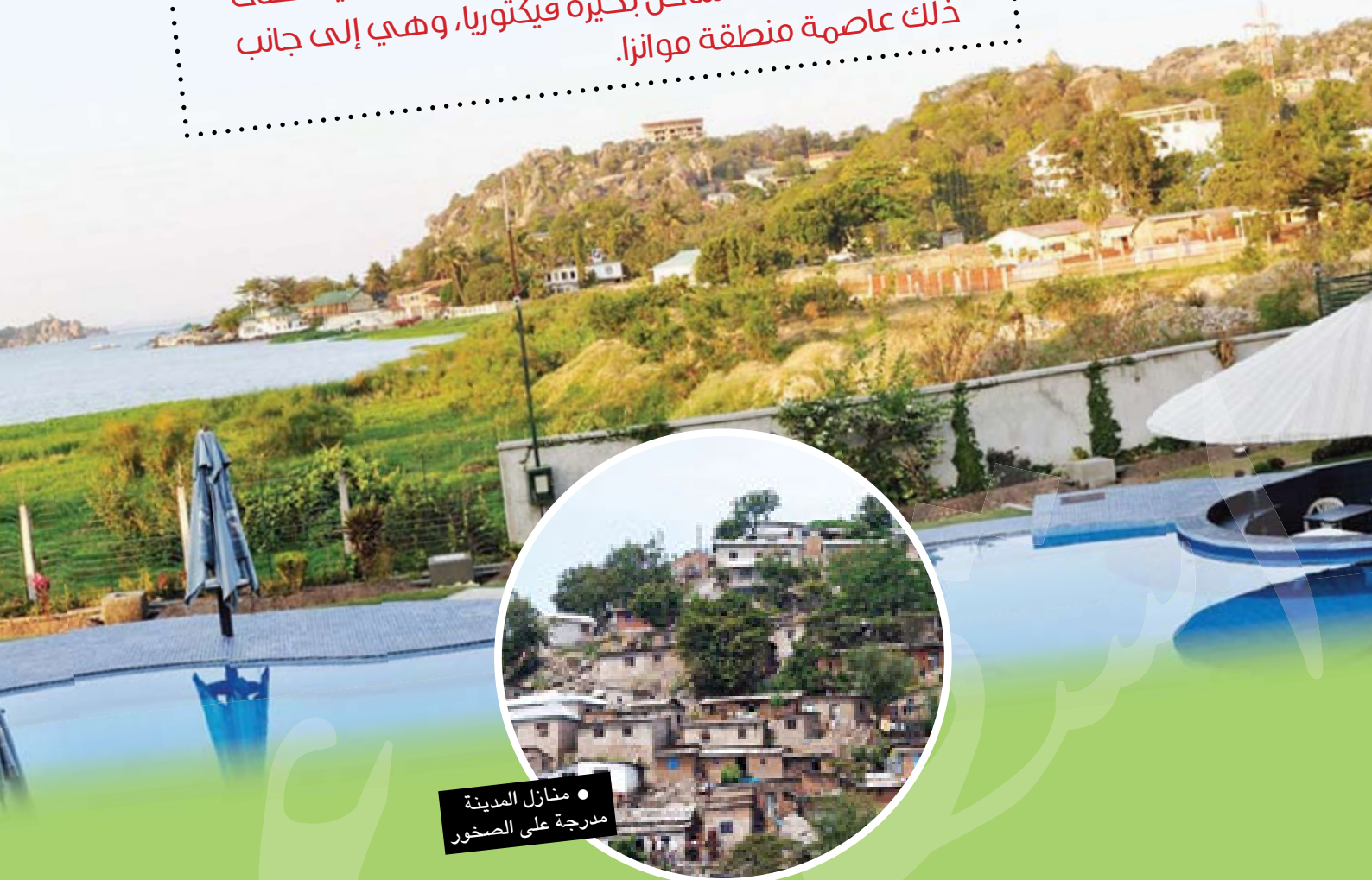
وتتجدد القضية في ظل تزايد صفقات بيع الأراضي على نطاق واسع للمستثمرين لإقامة مشاريع سياحية ومن أجل توفير مزيد من الوظائف للسكان، بينما لا يريد الماساي التخلي عن طريقة عيشهم التقليدية بالرعي في هذه الأراضي. وتعود القضية إلى عام ١٩٨٤ عندما منحت الحكومة ١٠٠٠٠ فدان لشركة لصناعة البيرة لإقامة مزارع للشعير، ولكن الشركة لم تلتزم بوعودها بتعويض الماساي، الذي يدعون ملكية الأرض، في الوقت الذي قضت فيه المحكمة بأن بيع الأرض كان قانونيا.



خضعت لحكم العديد من الممالك الإفريقية

# موانزا.. المدينة التي تنام على ضفاف بحيرة فيكتوريا

تقع مدينة موانزا التي تعد ثاني أكبر مدن تنزانيا في أقصى شمال البلاد، على ساحل بحيرة فيكتوريا، وهي إلى جانب ذلك عاصمة منطقة موانزا.



• منازل المدينة مدرجة على الصخور



● تمثال السمكة في مركز المدينة



● أحد أسواق المدينة

حتى عام ١٩٦٣ عندما منحت رسميا لقب المنطقة.

حاليا موانزا هي واحدة من ٣٠ منطقة إدارية، يحدها من الغرب كاجيرا وغيتا ومن الجنوب شينيانغا ومارا من الشرق، وبحيرة فيكتوريا من الشمال.

### الإثنية

يشكل أبناء السوكوما أكبر تجمع إثني في المدينة، حيث يمثلون أكثر من ٩٠٪ من السكان، لكن بعيدا عن السوكوما، هناك الزينزا، والسومبوا، والهايا، والنيامويزي، والجيتا، والكيريوي، وأقليات

وأصبحت القيادة البريطانية للمقاطعة التي أنشئت في تنجانيقا ومنطقة موانزا واحدة من المناطق التابعة لمقاطعة بحيرة فيكتوريا، في حين أصبحت بيهاراملو، وبوكوبا، وماسوا، وشينيانغا، ووموسوما، وكويمبا مناطق أخرى من الإقليم. انقسمت المقاطعة في وقت لاحق من الحقبة الاستعمارية إلى مقاطعة البحيرة والمنطقة الغربية.

بعد الاستقلال، تحولت جميع المقاطعات إلى مناطق رسمية، وظلت منطقة موانزا جزءا من منطقة البحيرة

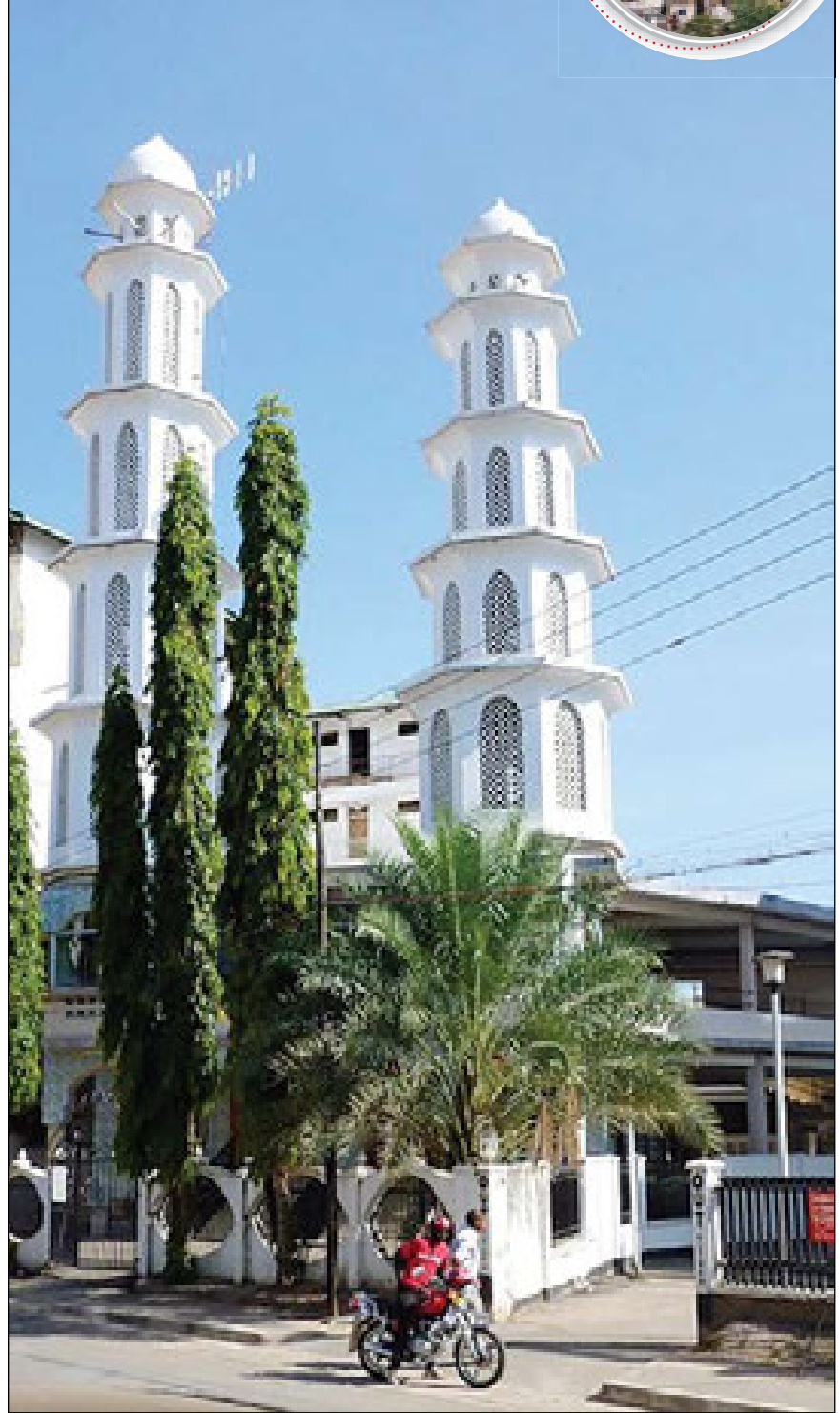
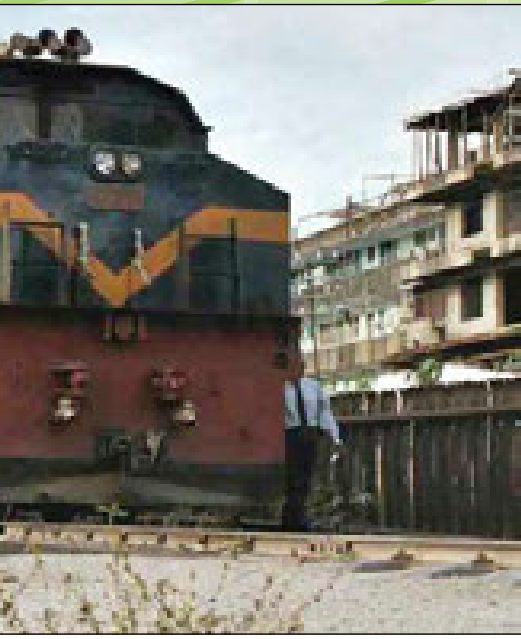
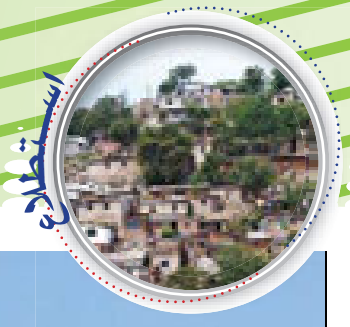
### التاريخ

قبل المرحلة الاستعمارية لتنزانيا، خضعت منطقة موانزا لحكم العديد من الممالك الإفريقية، منها إمبراطورية سوكوما، كيريوي، كارا، وزينزا، وباستعمار الألمان لتنجانيقا، أصبحت منطقة موانزا ضمن هذه المستعمرة، لكن بعد الحرب العالمية الأولى، خضعت المنطقة للحكم، والحماية من قبل الأمم المتحدة، وقوات حفظ السلام الدولية.



● الحياة البرية  
على أطراف موانزا





● مسجد في المدينة

أخرى عديدة.  
دينيا، سكان موانزا يؤمنون بالله، ولديهم  
معتقدات مختلفة تتراوح بين المعتقدات  
التقليدية والأديان السماوية مثل الإسلام  
والمسيحية بكنائسها المختلفة فضلاً عن  
الهندوسية.

### السكان والمساحة

وفقاً للتعداد الوطني الذي أجري عام ٢٠١٢،  
بلغ عدد سكان إقليم موانزا ٢٧٧٢٥٠٩  
نسمة، وتعد السادسة الكثرى اكتظاظاً  
بالسكان في تنزانيا، وبلغت مساحتها عام  
٢٠٠٧ حوالي ٢٠٠٩٥ كيلو متراً مربعاً،  
ولكن في عام ٢٠١٢ ضمت أجزاء منها إلى  
منطقة غيتا.

الإنجازات العظيمة كانت يوماً ما مستحيلاً.

ليالي  
LAYALI



مصاريح الشاي للمطور  
SINCE 1928 منذ

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

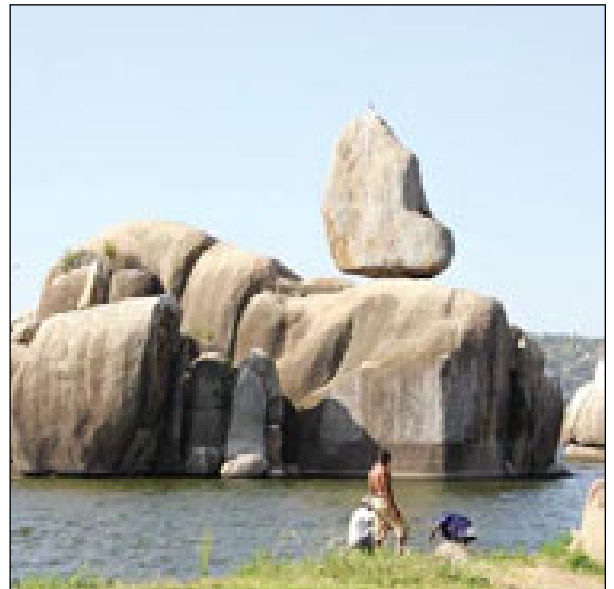
@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes



● أحد القطارات التي تربط بين موانزا ودار السلام



● مركز المدينة



● صخرة موانزا الشهيرة



## انعقاد مؤتمر الشراكة الفعالة لتبادل المعلومات من أجل عمل إنساني أفضل

عبدالرحمن المحيلان في كلمته أن جمعية العون المباشر حريصة على استمرار هذا الإشعاع الذي تصدره دولة الكويت في مجال العمل الإنساني إلى كافة دول العالم عامة، وقارة إفريقيا بصفة خاصة، وعلى العمل مع الدول والمنظمات والمؤسسات المانحة لتعزيز هذا التوجه من أجل عمل إنساني أفضل، يتطور باستمرار في جميع أرجاء العالم.. مع ضرورة التركيز على الاستثمار في العنصر البشري وفي الدراسات المتخصصة من أجل خلق وبناء كفاءات محلية لضمان استمرار عجلة الحياة.

وعن تجربة الشراكة قال المحيلان: منذ أن بدأت (جمعية العون المباشر) والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالتنسيق مع أوتشا في تنظيم هذا المؤتمر السنوي قبل ست سنوات، ونحن نلاحظ التغيرات الكبيرة والمتتالية في العالم بصفة عامة، ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص.. حيث لا يكاد يمر يوم إلا وتزيد فيه حدة المشاكل التي يعاني منها المتضررون من اللاجئين والنازحين في مناطق الصراع المختلفة، الأمر الذي أصبح يشكل تحدياً حقيقياً ومعقداً ومتسارعاً يهدد الضحايا في كل وقت وحين.

### تدشين مرحلة جديدة

وفي كلمته قال رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية د. عبدالله المعتوق: إننا نلتقي مجدداً في أعمال هذا المنتدى الإنساني العالمي، لندشن مرحلة جديدة من البحث الجاد في سبل وآليات الشراكة البناءة والمثمرة وتبادل الأفكار والخبرات والتجارب الفريدة والتطبيقات الناجحة، في مواجهة التحديات الإنسانية التي تكاد تعصف بالعالم.

استضافت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الكويتية المؤتمر السنوي للشراكة الفعالة والمعلومات في الكويت لاستجابة إنسانية أفضل بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة وجمعية العون المباشر. حضر الحفل عدد من ممثلي الهيئات والمؤسسات الخيرية والإنسانية الإقليمية والعالمية، برعاية النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد.

وفي كلمة ألقاها نيابة عنه الشيخ محمد عبدالله الصباح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء قال: تأتي استضافة دولة الكويت، وللسنة السادسة مؤتمر الشراكة الفعالة وتبادل المعلومات من أجل عمل إنساني أفضل، إيماناً منها بأهمية تعزيز بناء القدرات والتنسيق الفعال للتوصل إلى أفضل استجابة للالتزامات الإنسانية المتلاحقة التي تعصف بعالمنا اليوم،.

وأضاف العبدالله: إن دعم الشعوب لتخطي أزماتها الإنسانية يمثل للكويت واجباً أخلاقياً ودينياً وإنسانياً، حيث دأبت بلادي على مد يد العون لكافة الدول والشعوب المتضررة بغض النظر عن أي اعتبارات وتقسيمات جغرافية أو دينية أو عرقية، وإننا لفخورون أن تصدر الكويت المرتبة الأولى في تقديم المساعدات الإنسانية لعام ٢٠١٤م وفقاً لتقرير المساعدات الإنسانية العالمي الذي يصدر سنوياً عن منظمة مبادرة التنمية، لتحقيق أعلى نسبة من بين

الدول المانحة في العالم بإجمالي مساعدات بلغ ما نسبته ٢٤,٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

### تعزيز العمل الإنساني

فيما أكد رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر الدكتور

**العبدالله: فخورون بتحقيق  
الكويت المرتبة الأولى  
في تقديم المساعدات  
الإنسانية للعام ٢٠١٤**

●●●

**المحيلان : حريصون على  
استمرار الإشعاع الذي  
تصدره الكويت في المجال  
الإنساني إلى أنحاء العالم  
عامة وإفريقيا خاصة**

فحص وعلاج وعمليات جراحية لما يقارب ٥٠٠٠ مريض عيون في اليمن

## السميط: استراتيجية جديدة لتوسيع نشاطات العمل الخيري في الدول المحتاجة



● مخيم قوافل النور



● إجراء العمليات الجراحية



● فحص إحدى المريضات من كبريات السن

نفذ مكتب (جمعية العون المباشر) «مخيم قوافل النور الطبي» لإزالة المياه البيضاء وزراعة العدسات بمحافظة المحويت بجمهورية اليمن، بتمويل من جمعية الرعاية الإسلامية وفاعلي خير من دولة الكويت، بالتعاون مع «جمعية النبراس الصحية» ومكتب الصحة والسكان بالمحافظة.

وذكرت معالي سعود العسوسي مديرة مكتب اليمن أن المخيم شهد إقبالا كبيرا من سكان المنطقة والنازحين من مختلف المحافظات المجاورة، حيث استقبل المخيم ما يقارب الـ (٥٠٠٠) حالة. وأوضحت العسوسي أن جمعية العون المباشر تولي اهتماما كبيرا بمجال الصحة في اليمن، وقد أدرجت في خطتها للعام ٢٠١٦ إقامة سلسلة من المخيمات الصحية لمكافحة العمى في عدد من المحافظات ذات الكثافة السكانية العالية والتي تنتشر بها أمراض العيون وتفتقر للمراكز الصحية المتخصصة.

وأفادت منسق المخيم شذى أبو طالب أنه تم معاينة وفحص أكثر من (٤٧٠٠) حالة، وتم صرف العلاج لأكثر من (٩٠٠) حالة بالإضافة إلى إجراء (٤٢٢) عملية إزالة مياه بيضاء وزراعة عدسات، و تحويل (٢٢) حالة إلى العاصمة صنعاء، لصعوبة علاجها في المخيم.

وذكر مدير عام (جمعية العون المباشر) الدكتور عبدالله السميّط أن هذه المبادرة جاءت ضمن الاستراتيجية الجديدة التي تقوم بها الجمعية لتوسيع أنشطة العمل الخيري في الدول التي تحتاج مثل هذه المشاريع الإنسانية..

وقال: لقد أسعدنا واثّلج صدورنا رؤية فرحة الأطفال والفتيات وكبار السن بعد نجاح إجراء العمليات الجراحية لهم.

وقدم السميّط شكره لفريق العمل على جهوده في تنسيق وتقديم الخدمات المتكاملة لراحة المرضى.

تمثل مزايا صحية وتعليمية لأغلب الطلاب المحتاجين

## «العون المباشر» تطبق برنامج التغذية المدرسية على طلاب إحدى مدارسها في السودان



● عدد من طلاب مدرسة الرحمة



● التلاميذ مع وجباتهم الصباحية

بصورة أكثر فعالية. وشملت المواد الغذائية التي تتشكل منها الوجبات: دقيق قمح، دقيق ذرة، سكر، عدس، حليب بودرة، زيت، حلاوة طحينية، أرز، بصل، بهارات. أما الوجبة فتتكون من: خلطة مديدة، عصيدة، شوربة عدس مع الخبز، مديدة أرز باللبن، حلاوة طحينية مع الخبز، وتوزع حسب أيام الأسبوع. أما الطلاب فقد عبروا عن سعادتهم بهذا البرنامج، وشكروهم لجمعية العون المباشر على عنايتها بهم.

بالطالبة الأيتام «الأساس والثانوي» وعددهم ٦٩ طالبا من طلاب دار الرحمة. بدأ البرنامج منذ شهر يوليو من العام الماضي وحتى نهاية ديسمبر من العام نفسه، وشمل وجبة إفطار صباحي متنوعة. ويهدف البرنامج إلى رفع مستوى تغذية الطلاب الأيتام، والحفاظ على صحتهم، وزيادة نسبة الحضور بالمدارس، فضلا عن زيادة الانتباه والقدرة على التركيز والتحصيل العلمي، وزيادة التعلم

نظرا لما تمثله برامج التغذية المدرسية من مزايا تعليمية وصحية لأغلب الطلاب المحتاجين، فضلا عن دورها في مكافحة الجوع والقضاء على الأمراض، ودورها في زيادة معدلات التحاق الطلبة بالمدارس والحد من ظاهرة التغيب عن المدرسة، ومساعدة الأسر في توفير ثمن الوجبات لأطفالها، قررت جمعية العون المباشر عبر مكتبها في السودان تطبيق برنامج التغذية المدرسية هذا العام على طلاب مدرسة عبدالله العوضي الخاصة



• سمو الأمير مصافحاً رئيس مجلس إدارة العون المباشر

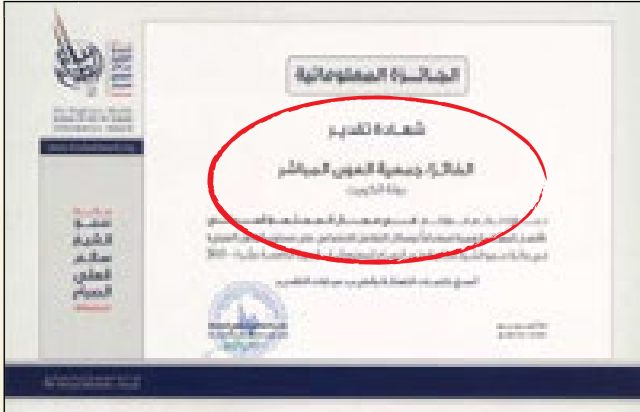


• سمو الشيخ سالم العلي الصباح

## كأفضل مؤسسة كويتية وعربية في المجتمع المدني

# (العون المباشر) تفوز بجائزة سالم العلي للمعلوماتية

الوطنية والخيرية التي أسهمت في بناء الكويت الحديثة بما قدم من أعمال تنموية في كافة المجالات، وبما نهض به من مسؤوليات متعددة.



• شهادة تقدير للعون المباشر بعد الفوز بالجائزة

فازت جمعية «العون المباشر» بجائزة سمو الشيخ سالم العلي الصباح للمعلوماتية كأفضل مؤسسة كويتية وعربية في فئة المجتمع المدني.

وقد أعلنت جائزة سمو الشيخ سالم العلي الصباح للمعلوماتية في دولة الكويت فوز عشر جهات كويتية وعربية في مجالات القطاعين الحكومي والخاص والتعليم والصحة والمجتمع المدني كأفضل الجهات العربية استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الوطن العربي وذلك في النسخة الـ ١٥ لمنافسات الجائزة.

وفازت الكويت بثلاث جوائز في مجالات القطاع الخاص والمجتمع المدني والصحة إذ فازت ثلاث جهات كويتية منها جمعية «العون المباشر» التي فازت كأفضل مؤسسة في المجتمع المدني.

وأشارت اللجنة المنظمة العليا للجائزة إلى أن فكرة الجائزة هذا العام جاءت لتكريم الجهات العربية الأفضل استخداماً لوسائل

التواصل الاجتماعي على مستوى الوطن العربي في مجالات الحكومة والقطاع الخاص والتعليم والصحة والمجتمع المدني نتيجة الدور المساعد الذي قامت به هذه الوسائل في الفترة الأخيرة والتطور والانتشار الواسع الذي شهدته إضافة إلى تأثيرها المباشر في حياة الأفراد.

ويعد سمو الشيخ سالم العلي الصباح رئيس الحرس الوطني الكويتي وعميد أسرة الصباح -حفظه الله ورعاه- من الشخصيات البارزة المعروفة بالحكمة والحصافة وبعد النظر، ومن الرموز



• فوز «العون المباشر» بجائزة «سالم العلي للمعلوماتية»



● غيتس مصافحا مدير عام العون المباشر ورئيس تحرير الكوثر



● المحيلان وغيتس في اجتماع رؤساء الجمعيات الخيرية

زار الكويت بدعوة من الأمير وانضم إلى مجلس أمناء « جائزة الدكتور عبد الرحمن السميّط

## غيتس: السميّط رجل ملهم، كرس نفسه للعمل الخيري وقدم الكثير لمساعدة الفقراء

السميّط «إلا أنني تعرفت من خلال مشاركتي في أعمال إطلاق الجائزة على حياته التي أعتبرها غير عادية، كما أيقنت أنه يجسد حقا التقاليد الكويتية الأصيلة في الخير والكرم ورعاية المحتاجين».

واعتبر غيتس تكريمه «يتناسب مع رجل ملهم كالـدكتور السميّط»، معربا عن تطلعه إلى «رؤية آثار تركته في حياة هؤلاء الذين سعى لخدمتهم».

وكان غيتس قد زار الكويت بدعوة كريمة من سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح، حيث منحه وسام الكويت ذا الوشاح من الدرجة الأولى تقديرا لجهوده الكبيرة ولما قدمه من أعمال مميزة في مجال العمل الخيري التطوعي الإنساني.

كما حضر اجتماع مجلس أمناء جائزة الدكتور السميّط، والتقى وفدا من المنظمات والهيئات واللجان والجمعيات الخيرية من بينها جمعية العون المباشر حيث حضر الاجتماع رئيس مجلس إدارة الجمعية الدكتور عبد الرحمن المحيلان.

كونا - أكد الملياردير الأميركي بيل غيتس الرئيس المشارك لمؤسسة بيل وميلندا غيتس أنه وافق على الانضمام إلى جائزة الدكتور عبد الرحمن السميّط -يرحمه الله- للتنمية الأفريقية، لافتا إلى أن السميّط أفنى حياته في مساعدة الفقراء. وقال غيتس في مقابلة مع تليفزيون الكويت و«كونا» لدى زيارته الكويت الشهر الماضي: «كان الراحل عبد الرحمن السميّط -يرحمه الله- علما، حيث ذهب إلى قلب إفريقيا وقدم الكثير من الأعمال، كانت في محلها، لأنه كرس نفسه لهذا العمل». وأوضح أنه لم ينضم قبل ذلك إلى عضوية أي جائزة، ولكن عندما طلبت منه الكويت الانضمام إلى الجائزة التي حملت اسم الراحل قال:- «كان (السميّط) رجلا قدم الكثير من الأعمال لمساعدة الفقراء، علاوة على أن موضوع الجائزة لهذا العام هو الصحة، وأعتقد أنه أمر مناسب الانضمام لعضوية مجلس أمناء الجائزة».

وأضاف: على الرغم من عدم لقائي بالدكتور الراحل عبد الرحمن



● غيتس متوسلا رؤساء وممثلي الجمعيات الخيرية

مهده من مدير عام جمعية العون المباشر  
الدكتور عبدالله السميٲ

## • عناية الله تنقذ طفلة من الإيدز



هذه صورة الطفلة الجميلة، التي كتب الله لها الحياة، بعد أن ولدت لأم مصابة  
بالإيدز في إحدى الدول الإفريقية، ولم ينتقل إليها كما يحدث عادة.



## دروس تربوية من حياة الدكتور / عبد الرحمن السميّط

يرحمه الله (٢٠٠٢)

بقلم الدكتور / عقيل بن سالم الشمري

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الكريم، وبعد:  
عبد الرحمن السميّط، خدام الدعوة، هكذا يحب أن يسمي نفسه، لم يفخر بنفسه في حين أن الخليج يفتخر به، على عادة المصلحين من أهل الدعوة أن يفخر بهم أهلهم، أتناول في هذه الورقات: التعريف به، وأهم الدروس التربوية من حياته وقد تناولنا في الاعداد السابقة من «الكوثر» عددا من هذه الدروس وفي هذا العدد نتناول عددا آخر.

### ٢٠- الورع الدعوي:

الورع عمل قلبي إيماني عظيم، إلا أن الورع الدعوي في العمل الخيري يقوم على حفظ أموال المتبرعين، ومراقبتها والعناية بها، ولا تكون الدعوة مبرراً للتوسع في الأموال، يقول الدكتور السميّط - يرحمه الله - عن نفسه: «أموال الناس التي دفعوها للعمل الخيري لا يمكن أن أفرط في ريال واحد منها»، وكثير من مشاريعه يحسب (بالهلال السعودي أو الفلاس الكويتي)، وذلك ينعكس على ثقة المتبرعين! ومن الأخطاء في الساحة الدعوية التوسع قليلاً في التصرف في أموال المحسنين، وقد شدد أهل العلم في باب الوقف، ومنعوا بيعه وهبته، إلا حين تعذر الاستفادة منه، ولهم تفصيلات في ذلك تقوم على تحقيق الورع الدعوي في أموال المحسنين.

### ٢١- اللذة الدعوية:

إحساس الداعية يختلف عن سائر الناس، إنه يتلذذ بقلبه ووجدانه وإحساسه، لا يجد اللذة في استقبال أو احتفال أو حفاوة، إنما لذته حين يرى نتائج أعماله تتحقق أمام عينيه، يقول الدكتور السميّط - يرحمه الله - عن لذته: «والله أشتاق أن أعيش مع الناس البسطاء، أشتاق إلى رؤية الأيتام، وأن أعيش بينهم، ومُحادثتهم بعد صلاة المغرب، أو بعد صلاة الفجر، أشتاق وأشعر بالفخر عندما أرى الأيتام الذين كانوا مشردين حفاة الأقدام، اليوم هم أطباء ومهندسون وأساتذة جامعيون ومديرو مدارس، وخبراء في أماكن مختلفة، أشعر بأن هذا فخر لي، وأشعر أن جهدي خلال ثمانية وعشرين سنة لم يضيع بل كافأني الله - سبحانه وتعالى - بروية نتائج الآن...» وكثيراً ما يعبر عن سعادته وأنسه في حياته مع الفقراء، رغم ما يعانيه من المتاعب، وعلى هذا فريضة الداعية لنتائجها مما يزيد حماسه لدعوته، ويكمن الخطأ حين يتوقف العمل الدعوي؛ لتأخر النتائج والثمرات.

### ٢٢- الداعية بين تفاوت المشاريع ومشروع العمر:

يُعد وضع الأمة في وقتها الراهن مأساوياً وبحاجة إلى مشاريع دعوية مستمرة:

- على جميع الاتجاهات: كالتعليم والإعلام والمساجد والجامعات.
- وفي جميع المناطق: المدن والمحافظات والقرى والهجر.

ولهذا؛ مما يعيق المشاريع الكبرى:

انشغال الداعية بمشاريع صغيرة يفرضها الواقع، والحل الأمثل لقيادات العمل الإسلامي أن يفرغ نفسه لمشروع عمره الأكبر، وعلى هذا؛ سار الدكتور السميّط - رحمه الله - فلم تشغله صغار المشاريع، وأزمات الأمة عن مشروعه الأكبر في الدعوة إلى الإسلام، يقول عن مشروعه: «لقد أسلم في إثيوبيا وشمال كينيا خمسون ألفاً من قبيلة (البوران)، وأسلم ثلاثون ألفاً في شمال كينيا من قبائل (الغبرا) و(البرجي)، وأسلم مئات الألوف في رواندا، ومثلهم في ملاوي، و٨٠ ألفاً أسلموا في جنوب تشاد، وستون ألفاً في جنوب النيجر، وعشرات الألوف في جنوب السنغال، وغينيا الغابية، وبنين، وسيراليون، وغيرها». وبهذا الجهد الجبار يقرر الدكتور قاعدة دعوية هامة في العمل الدعوي: أن الانشغال بمشروع طويل بناءً للأمة أولى من تشتيت الجهد، ويبقى للآزمات خصوصيتها؛ ليقدرها أهل الاختصاص من القيادات الدعوية.

## منحة الجمعية تنقذ (وئام) من ضياع الحلم والمستقبل

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في طريق نشر الدعوة اهتمت جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي إفريقيا» بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والديني المعاصر عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وآمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات أو تززع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض بعض النماذج المشرقة للمنح التعليمية للجمعية بالسودان، والتي تخص الطالبة وئام يوسف حمدان هني وهي:

من مواليد مدينة النهود بولاية شمال كردفان في العام ١٩٩١م حيث درست المرحلة الأساسية، ثم المرحلة الثانوية بأم درمان في مدرسة العودة النموذجية والتي أدت فيها امتحانات الشهادة السودانية «الميثاق العلمي» وحصلت على تقدير عام جيد جداً في العام ٢٠٠٨م، ثم في كلية الطب - جامعة الرباط الوطني- حيث كانت حسنة السير والسلوك وعلى درجة عالية من الحشمة والحياء والالتزام بتعاليم الدين الحنيف بشكل عام، وكانت نشيطة ومشاركة في كافة نشاطات وبرامج دراستها النظرية والتطبيقية والمناشط الأكاديمية والثقافية بالجامعة.

### مسيرتها

كان بينها وبين التخرج والحصول على بكالوريوس الطب عامان فقط حينما عجزت أسرته عن الاستمرار في الصرف على دراستها، لا سيما وأن الرسوم المطلوبة منها ليست قليلة قياساً بالمستوى المعيشي لكثير من الأسر السودانية خاصة تلك الأسر المنحدرة من الولايات السودانية التي تعرضت لبعض الكوارث الطبيعية، أو تلك التي كانت مسرحاً لبعض الحروب الأهلية، صرامة اللوائح والقوانين في الجامعات السودانية المختلفة كادت أن تقضي عليها بوضع حد لطموحها وزعزعة أركان مستقبلها الدراسي ولكن إرادة الله سبقت وحالت دون ذلك عبر جمعية العون المباشر التي وفرت لها منحة دراسية لما بقي لها من سنين على مقاعد الدراسة الجامعية. لقد حصلت الطالبة على منحة دراسية من الجمعية عبر مكتبها بالسودان، وهكذا تمكنت من مواصلة دراستها الجامعية بعيداً عن المؤثرات الخارجية، والضغط المادي، وتخرجت في كلية الطب جامعة الرباط الوطني عام ٢٠١٣م والآن تعمل طبيبة بمستشفى الشرطة بالخرطوم.

وتمنت الطالبة دور الجمعية في مساندتها في تحقيق حلمها بقولها:

جزى الله جمعية العون المباشر عن وقفته المشرفة معي خيراً، إذ كان مستقبلتي الدراسي قد قارب على الضياع، حينما مدت يدها البيضاء إلي فأُنقذتني من طامة كبرى كادت أن تحيق بي وبمستقبلي وبأملتي في حياة كريمة أكون خلالها سنداً لأسرتي وخادمة لوطني وأهلي، فللجمعية كل الشكر والتقدير والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

منحة  
الجمعية



• وئام يوسف حمدان هني



رحلة مع الدكتور  
عبدالرحمن السميّط  
- رحمه الله -

هي سطور عابرة كتبها قبل أكثر من ١٥ عاما مضت إلا أن وقعها لا يزال في الذاكرة .. تلك هي سفارتنا مع شيخنا الداعية الدكتور عبدالرحمن السميّط رحمه الله الى جمهورية تنزانيا في العام ١٩٩٩ ثم الى كينيا وتشاد وإفريقيا الوسطى في العام ٢٠٠١ لا يمكن نسيانها .. نستعرض جزءا منها للقارئ الكريم لنترحم معا على إنسان وهب حياته للدعوة بدأنا معه بمقال صحفي قبل أن نعرفه عن قرب يشيد بإنجازاته وبيارك خطواته وانتهينا معا بصحبة دعوية طفنا خلالها دول القارة السمراء لازلنا نأخذ منها العبر ...

## رحلة إلى جمهورية تشاد (٤ - ٦)

تكبير الأهالي وفرحتهم الغامرة خصوصاً أن إسلام أي سلطان يعني الكثير لدى الأهالي، فهو قائدهم وكبيرهم وله احترامه ووضع الاجتماعي وسط القرى العديدة التي يرأسها وقد لقناه الشهادتين بعد أن جلب معه ابنه وحارسه أيضاً ليعلننا إسلامهما معه والله أكبر، وقد اطلق الدكتور عبدالرحمن السميّط اسم عبدالله على السلطان وعبدالرحمن على ابنه.

ولعل من المواقف المؤثرة التي أدمعت العيون أننا أثناء حفل افتتاح مسجد «باه» في القرية نفسها أعلن العديد من الأهالي إسلامهم، ولكن المميز في هذا الحدث أننا سمعنا صوتاً وصلنا من الأكواخ القريبة عن رغبة إحدى النساء إعلان إسلامها أيضاً وعند الاستفسار والسؤال عن هذه المرأة اتضح لنا جميعاً أنها زوجة سلطان «باه» الذي اطلق عليه اسم السلطان «عبدالله» وكان يجلس معنا في حفل افتتاح المسجد، وقد نطقت بالشهادتين

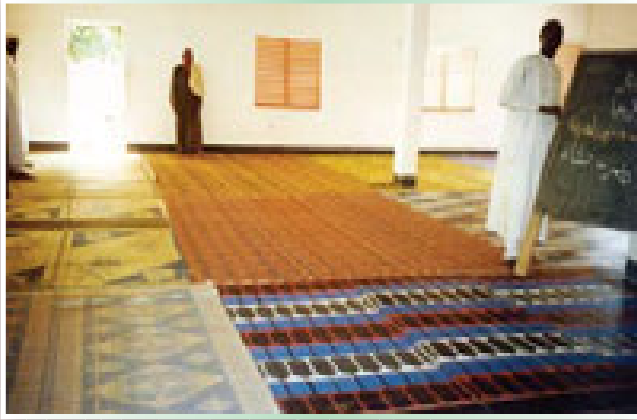
افتتحنا المركز الإسلامي الكويتي بمدينة «مندو» جنوب تشاد الذي أقامته جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - وتبرع به بصورة رئيسية المحسن علي صالح اللهيبي في احتفال حضره محافظ المدينة والأهالي والأيتام والطلبة الذين ردوا اسم الكويت ولهجوا بالشكروالدعاء لأهل الخير على ما يقومون به لتنويرهم وتعليمهم حتى ينالوا أعلى الشهادات.

زرنا عددا من المساجد، ولكن الذي رسخ في مخيلتي هو مسجد المحسنة لطيفة سليمان بقرية «بينمر» حيث كانت الفصول الدراسية المحيطة به عبارة عن (٤) فصول مفتوحة على بعضها البعض أساسها جذوع الشجر وسقفها «الشنكو» بلا أبواب أوحيطان تفصل بين فصل وآخر. ويدرس بها (١٥٠) طالباً وطالبة ويعلمهم مدرس واحد فقط لا غير!

في هذا اليوم أعلن سلطان قرية «باه» إسلامه وسط



● المركز



● مسجد لطيفة سليمان من الداخل



● السميط - يرحمه الله - في مركز تدريب النساء على الأعمال اليدوية

وسميت «آمنة».  
من جانب آخر أعلن العديد من السلاطين إسلامهم من عدة قرى أخرى عند زيارتنا لها منهم سلطان قرية «بيوني» الذي أسماه الدكتور السميط بالسلطان «عبدالرحيم» والذي قال في احتفال مبسط «إنني أريد أن أقابل الله بهذا الدين العظيم ولم أقرر اعتناقي الإسلام إلا بعد اقتناع تام من تلقاء نفسي». كما زرنا أحد السلاطين وهو في منزله بعد أن أعلن إسلامه وذهب على نفقة لجنة مسلمي إفريقيا إلى الحج، وعندما عاد بنى له مسجداً في بيته ليصلي فيه مع أبنائه الفروض الخمسة.  
كما أسلم في مدينة «سار» جنوب تشاد سلطان «بوبيه» وأطلق عليه اسم أحمد وآخر كان قد اعتنق الإسلام منذ سنتين ويطلق عليه اليوم الحاج سليمان. كما أسلم سلطان قرية «تلمي» وهو رجل طاعن في السن يقارب عمره المائة عام، سمع عن زيارتنا وأسلم على يد

دعاة اللجنة ومعه (٤) من أبنائه وسكرتيه الخاص.  
أما الحاج محمد رينيه فقد قال إنه أسلم بسبب تغير سلوك ابنته التي تزوجت بأحد الدعاة بعد أن اعتنقت الإسلام وتأثر بسلوكها وأخلاقها وحياتها الزوجية الجديدة فأعلن إسلامه!  
وكنت قد انطلقت الشهادتين لرجلين من الوثنيين في قرية «مندا» التابعة لمحافظة سار في مجمع منارة الإسلامي الذي أنشأه المسلمون جنوب تشاد، كما أنطلقت الشهادتين لفتاة في العاصمة التشادية واسميتها «مريم» بعد أن أعلنت إسلامها أمام عشرات المهديات عن قناعة بمحض ارادتها، فما أحلاها من لحظات.  
في العدد المقبل سنكون مع السلطان عبدالعزيز تاكورال الذي اعتنق الإسلام في الكويت وقابل سمو أمير البلاد!  
ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله من جمهورية تشاد.. نلقاكم!



قبيلة التعليم الحديث والدعوات الانفصالية في نيجيريا

# الإغبو...

## هل هم عرب هاجروا من مكة قبل الإسلام؟

### قبيلة التعليم والحكم

خلال فترة الحكم البريطاني ومنذ بداية القرن العشرين أقبل كثير من الإغبو على التعليم الحديث وتقبل أساليب الحياة الغربية سريعا، فضلا عن جهود البعثات التنصيرية التي حولت معظمهم إلى الديانة المسيحية والتي أسهمت بدورها بشكل كبير ومباشر

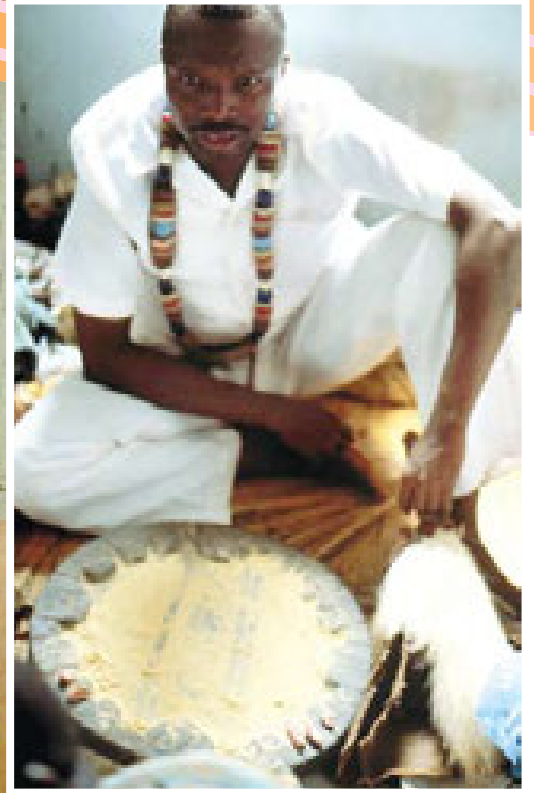
يتمركز أبناء قبيلة الإيبو أو الإغبو

«الإغبو اسم لغة القبيلة أيضا» في منطقة

جنوب شرق نيجيريا التي يوجد بها أغلب احتياطي النفط النيجيري، تحت إمرة زعيم تقليدي واحد تنتخبه الجماعة القبلية، وهم المجموعة العرقية الثالثة بعد الهوسا واليوروبا الكثر عددا، خصوصا في مقاطعتي أوغون ولاغوس، ويعرفون بأنهم مجتمع طبقي لكل فرد منهم منزلة تحدد مكانته الاجتماعية.

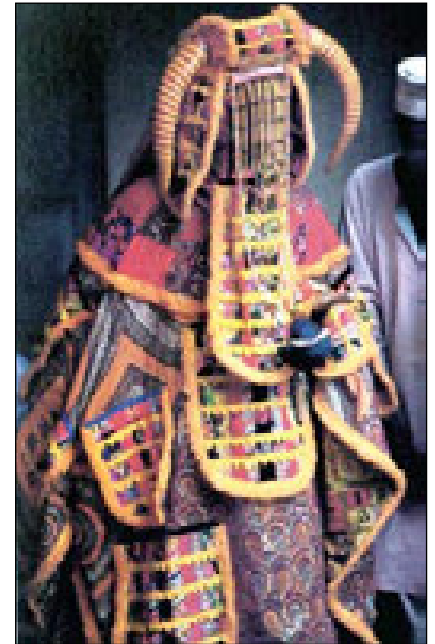
● الاحتفال بتنصيب زعيم القبيلة





● أحد الكهنة يدعي معرفة الطالع من خلال رسم خطوط على الرمل

في تعليمهم التعليم الغربي الحديث، كما أرسلت الكثير منهم إلى الغرب ليعودوا مؤمنين بدينها متعصبين له، ونتيجة لذلك شغلوا كل كبيرة وصغيرة من المناصب المهمة وغير المهمة في نيجيريا، ومنهم



● نموذج من أقنعة الإغبو

● أديسينا عضيبي بالزي التقليدي رئيساً لأخوة الأوشوغبو التي تتكون من مجمع الإيبورون والرداء على كتفه الأيسر يحمل الأحرف الأولى من اسم الأخوة

واستبعاد الشماليين المسلمين من الحكم وتعيين جنوبيين ينتمون إلى عرقيتهم الأمر الذي أدى إلى إثارة مخاوف الشماليين، ومن ثم اندلاع الحرب الأهلية التي استمرت حتى عام ١٩٧٠ حيث استسلمت بيافرا للحكومة نيجيريا المركزية.

خرجت الدعوات الانفصالية، إذ إنهم في عام ١٩٦٧م أعلنوا الانفصال تحت اسم جمهورية بيافرا المستقلة، وقام ضباط ينتمون لهم بانقلاب على الحكومة المركزية، قتلوا فيه رئيسها المسلم أبوبكر تافاوا بليوا وكلا من رئيسي وزراء الإقليمين الشمالي والغربي،



● من احتفالات الإغبو

**المنصرون اجتهدوا  
في نشر المسيحية  
بينهم وتعليمهم  
التعليم الغربي الحديث**

يستخدمونها والتي لا تزال مستخدمة في إثيوبيا وجنوب السودان فضلا عن عمليات التشليخ التي يرسمونها في وجوههم، وكذلك ممارسة احتفالات لا تزال تمارس في إثيوبيا وجنوب السودان، وأثبتت الأدلة الأثرية أن وجود الإغبو في هذه المنطقة يعود إلى سنة ٩٠٠ قبل الميلاد، وفي القرن الخامس عشر الميلادي تحولوا إلى أمة قوية

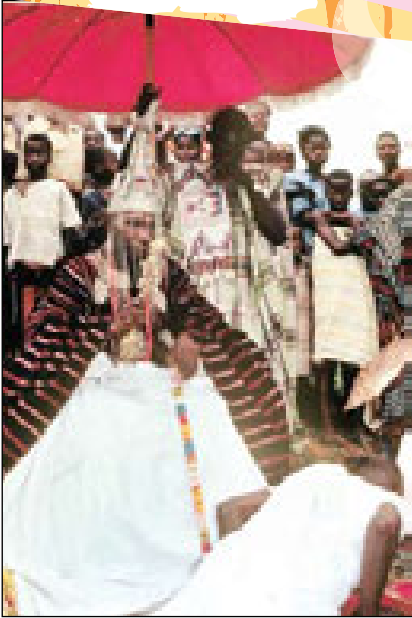


● كاهنان من الإغبو يمارسان طقوس العرافة وهذا الشكل المنحوت له دلالات مهمة عندهم

هاجرت إلى هذه المنطقة من منطقة حوض النيل في السودان والحبشة مستبدلين في ذلك بكثير من المفردات التي لا يزالون

**يعيشون تحت إمرة  
ملك تقليدي ولكل  
منهم منزلة تحددها  
مكانته الاجتماعية**

**تاريخ**  
تتكون جماعة الإغبو من خمس مجموعات فرعية، ويفسرون وجودهم في هذا المكان أو هجراتهم إليه بأساطير مختلفة، منها ما يرجع وجودهم إلى نوح عليه السلام والملك سليمان، وهناك من يقول أن أصولهم تعود إلى مكة المكرمة قبل الإسلام، ولكن المؤرخين التقليديين يعتقدون أن هذه المجموعات



● ملك الإيجو إيفي صورة تعود إلى عام ١٩٨٢



● الملك الحالي للإيجو

### حياتهم اليومية

يعيش الإيجو في حزام الغابات المطيرة الممتد إلى ساحل المحيط، ومن ثم يعتمدون في حياتهم على الزراعة مثل زراعة الكولا والبطاطا ونخيل الزيت والكسافا، كما يعملون في قطع الأخشاب وصناعة النسيج

للغاية، ونظرا لوجودهم على الساحل، كانوا من أول الشعوب الإفريقية التي أقامت علاقات تجارية مع الأوروبيين منذ القرن الرابع عشر وشاركوا بقوة في تجارة الرقيق، كما تعلموا من الأوروبيين صناعة التعدين مثل النحاس والذهب والفضة.

### طقوس

بالرغم من أن معظم الإيجو يدينون بالمسيحية التي نشرها بينهم المنصرون في وقت مبكر من المرحلة الاستعمارية واحتلال بريطانيا لبلادهم، بل ويتعصبون لها بشدة، إلا أنهم لا يزالون يحافظون على معتقداتهم «الوثنية» التقليدية، وعاداتهم وتقاليدهم التي قد لا تقرها المسيحية، إذ تجد أنهم مثلا يمارسون تعدد الزوجات خارج إطار الكنيسة.

ويؤمن الإيجو بمعتقدات تقليدية محلية، تشتهر بتعدد الآلهة، ولذا تجدهم يمارسون أعمال الكهانة والعرافة بادعاء القدرة على التنبؤ بما سيحدث في المستقبل وغير ذلك.

### اللغة

يتحدث الإيجو عددا من اللهجات مثل إيجومينا وإاقبا وأيلسا والإيفي والإيكتي وغيرها.



● الملك على حصانه

كل شيء سيكون جيدا إذا انتهى بشكل جيد



إذا لم يستطع الطبيب علاجك يحولك  
إلى «العرافة» لتشخص مرضك بدقة

# الطب التقليدي في إفريقيا سحر وشعوذة ورقص وأعشاب



● معالج تقليدي في جنوب إفريقيا يستعرض  
بعض علاجاته

الطب التقليدي كما تعرفه منظمة الصحة العالمية هو: «مجموعة الممارسات والمناهج والمعارف والمعتقدات الطبية التي تتضمن استخدام الأدوية والأساليب العلاجية الروحية والتقنيات اليدوية والتمارين القائمة على النباتات والحيوانات والمعادن، والتي تطبق بصورة فردية أو جماعية للمداواة والتشخيص والوقاية من الأمراض أو الحفاظ على الصحة». وبدوره يعد الطب التقليدي الإفريقي علماً كاملاً يشتمل على الأعشاب الطبية والروحانيات الإفريقية، التي تشمل عادة العرافين والسحرة والمشعوذين، والقابلات، وأطباء الأعشاب، ويدعي ممارسو الطب التقليدي الإفريقي القدرة على علاج مختلف الأمراض مثل: السرطان والأيدز والاضطرابات النفسية، وارتفاع ضغط الدم، والكوليرا، ومعظم الأمراض التناسلية، والصرع، والربو، والأكزيما، والحمى، والقلق، والاكتئاب، وتضخم البروستاتا الحميد، التهابات المسالك البولية، والنقرس، والجروح والحروق.



● الكاهن الشهير بيديك في جنوب شرق السنغال يتوقع النتائج من خلال ملاحظة لون أعضاء الدجاجة المذبوحة كأضحية



● ساحر السلطعون في مقاطعة الشمال الأقصى في الكاميرون يستخدم يستخدم شكلا من أشكال العرافة عن طريق تفسير التغيير في مواضع الأشياء المختلفة الناجمة عن سلطعون المياه العذبة

بين المريض وبيئته الاجتماعية أو العالم الروحي، وليس لأسباب طبيعية. يقال على سبيل المثال، أن المرض في بعض الأحيان يكون نتيجة لذنوب اقترفه الشخص أو العائلة أو القرية أو لخطيئة أو تعد أخلاقي. ولذلك ينبع المرض من غضب الآلهة ..

القانوني مما أدى إلى الحرب ضدهم. وعزز ذلك أنه خلال فترة الاستعمار وانتشار المسيحية في إفريقيا بنى المستعمرون المستشفيات العامة وبنى المنصرون المستشفيات الخاصة، ولم يتم بذل الكثير للتحقيق في شرعية هذه الممارسات، حيث اعتقد الكثير من الأجانب أن الممارسات الطبية التقليدية وثنية وخرافية، وأن الأساليب الغربية وحدها هي المناسبة، وبناء على ذلك، استمر الأطباء في التنكر لممارسي الطب التقليدي على الرغم من مساهمتهم في تلبية الاحتياجات الصحية الأساسية للسكان، وبالرغم من ذلك استمر الناس في الإقبال على الأطباء التقليديين.

### التشخيص

يعتمد التشخيص وطرق اختيار العلاج في الطب التقليدي الإفريقي بشكل كبير على الجوانب الروحية، إذ يعتقد الأطباء التقليديون أنه ينبغي معالجة الجوانب النفسية والروحية قبل الجوانب الطبية. ففي الثقافة الإفريقية «لا أحد يصبح مريضا بدون سبب كاف». وتأتي الاجابات من المعتقدات الروحية للشعب.

وبدلا من النظر إلى الأسباب الطبية أو الجسدية للمرض يحاول المعالجون تحديد الأسباب الجذرية الكامنة وراءه، والتي يعتقد أنها تنبع من عدم وجود توازن

● **الطبيب التقليدي في بعض الثقافات نصف إنسان ونصف إله**

● **المعالجون التقليديون يدعون القدرة على علاج الأمراض كافة بما فيها السرطان والإيدز**

● **لا تستخدم الأعشاب للعلاج فقط ولكن لمزاياها الروحية**

يتم التشخيص في الطب التقليدي الإفريقي من خلال وسائل روحانية ثم يوصف العلاج الذي يتألف عادة من الأعشاب التي ليس لديها قدرات علاجية فقط، ولكن لها أيضا أهمية رمزية وروحية.

وتقوم عقيدة الطب التقليدي الإفريقي، على أن المرض لا يحدث صدفة، ولكن من خلال عدم التوازن الروحي أو الاجتماعي، ولهذا يختلف كثيرا عن الطب الغربي، الذي يعتمد على الناحية الفنية والتحليلية.

### سكرة أم أطباء

خلال الحقبة الاستعمارية اعتبر المعالجون التقليديون خارجين عن القانون لأن العديد من الأمم اعتبرت ذلك نوعا من السحر غير



● صيدلية للطب التقليدي في عاصمة بنين أنتناناريفو

والبذور، والأغصان باللون الأبيض والأسود والأحمر ينظر إليها على أنها ذات رمزية أو سحرية خاصة .

### الروحانية

قد يستخدم بعض المعالجين السحر، والطلاسم، أو تلاوة تعاويذ في العلاجات. وينظر أيضا للطبيعة الثنائية للطب التقليدي الإفريقي بين المادة والروح وتفاعلهما مع بعضهما البعض على أنها شكل من أشكال السحر.

في الثقافات الإفريقية، يعتبر الشفاء فعلا من الأفعال الدينية. ولذلك، فإن عملية الشفاء في كثير من الأحيان هي عملية تقرب إلى الله لأن الله في النهاية ليس فقط بإمكانه إلحاق المرض ولكن أيضا الشفاء .

على سبيل المثال يعتقد شعب الكونغ في صحراء كالاهاري أن الإله العظيم Hishe خلق كل شيء، وبالتالي يسيطر على كل من المرض والموت. ومع ذلك يمنح Hishe قوى سحرية لعلاج المرض لبعض الرجال. حيث يقدم Hishe نفسه لرجال الطب في الأحلام والهلاوس ويمنحهم القوة العلاجية. ولأن هذا الإله كان سخيا بما يكفي لإعطاء القوة لرجال الطب، فمن المتوقع ممارستهم للطب مجانا. وللحصول على التأثير الكافي للعلاج يقوم رجال الطب عند شعب الكونغ بأداء رقصة قبلية. فحسب الدارسة لوما مارشال فإن الرقصات لا تعالج الأمراض فقط ولكنها تحجم الشر وتجنب سوء الحظ



● إفريقيا موطن كثير من الأعشاب التي تستخدم في العلاج



● طبيب تقليدي ينتمي لعرقية الزولو في جنوب إفريقيا

**عقيدة الطب التقليدي  
الإفريقي تقوم على أن  
المرض لا يحدث  
لأسباب طبيعية إنما  
لأسباب روحية**

يدهن به الجلد.

ولا تستخدم النباتات لخصائصها العلاجية فقط، ولكن أيضا لأهميتها الرمزية والروحانية. على سبيل المثال، الأوراق،

عندما يمرض شخص، يستخدم الممارس التقليدي بعض التعاويذ لإجراء التشخيص. إذ يعتقد أن التعاويذ هي وسيلة اتصال بالأرواح. وتستخدم العرافة عادة إذا لم يتم التعرف على المرض بسهولة، وعندها يخبر المعالج المريض بضرورة استشارة العراف أو العرافة التي يمكن أن تعطي المزيد من التشخيص والعلاج. والاتصال مع العالم الروحاني من خلال العرافة غالبا ما يتطلب ليس الدواء فقط، ولكن الأضحيان أيضا.

### العلاج

يستخدم الممارس التقليدي مجموعة متنوعة وواسعة من العلاجات بدءا من «السحر» وصولا إلى الأساليب الطبية الحيوية مثل الصيام واتباع نظام غذائي، والعلاجات العشبية، والاستحمام، والتدليك، والعمليات الجراحية، ويعالج الصداع النصفي، والسعال، والخراج، والتهاب الجنبية في كثير من الأحيان باستخدام «الحجامة» بعد وضع مرهم عشبي ثم المتابعة مع الأدوية العشبية.

وتفكر بعض الثقافات مرهما عشبيا ساخنا على جفني المريض لعلاج الصداع. وتعالج الملاريا بشرب واستخدام بخار إحدى الخلطات العشبية. وتعالج الحمى في كثير من الأحيان باستخدام حمام بخار. وفي خليج بنين، عرف المواطنون استخدام دهون حية الأصلية العاصرة لعلاج النقرس والروماتيزم ولتخفيف ألم الصدر عندما



● هكذا تباع الأعشاب الطبية في الأسواق العامة دون اشتراطات القواعد الصحية



حسب اعتقاد أبناء قبيلة الكونغ في الجنوب الإفريقي.

### تعلم المهنة

لم يحصل كثير من ممارسي الطب التقليدي على قسط من التعليم، والذين حصلوا على المعرفة بالنباتات الطبية وتأثيرها على الجسم البشري حصلوا عليها من أسلافهم. حيث لديهم ارتباط عميق وشخصي بعملية الشفاء ويقومون بحماية المعرفة العلاجية من خلال إبقاء الأمر سرا، ويتخصص ممارسو الطب التقليدي في مجالات معينة. فالبعض خبير في الأعشاب الطبية، والبعض الآخر يعمل بالعرافة، ومنهم من يجمع بين المجالين وهناك أيضا مجبري العظام والقبالات.

ويتعلم بعض المعالجين هذه المهنة من خلال التجارب الشخصية أثناء مرضه ثم يقرر أن يصبح معالجا بعد شفائه. بينما يمارسها غيره من خلال «الداعي الروحي»، وبالتالي، فإن التشخيص والعلاج يكون من خلال كل ماهو خارق للعادة «المعجزات».

ويكتسبها البعض من خلال توارث مهاراتها بشكل غير رسمي من أحد أفراد الأسرة المقربين مثل الأب أو العم، أو حتى الأم أو الخالة في حالة القبالات. وبمجرد أن يصبح المتدرب معالجا رسميا يعتبر



● طبيب تقليدي يجلس في كهفة لتحضير الأدوية

الأجر إلا بعد إعطاء العلاج. وهذا سبب آخر لتفضيل كثير من الناس المعالجين التقليديين على أطباء الغرب الذي يطلبون الأجر قبل تقييم المريض لفعالية العلاج. ولكن مؤخرا تغيرت أساليب الدفع إذ يطلب العديد من الممارسين الآن الدفع نقدا، وخاصة في المناطق الحضرية، بدلا من المقايضة، كما كان يحدث سابقا.

في بعض المجتمعات نصف رجل ونصف إله، إذ يعتبر مالكا للقدرة على التوسط بين الإنسان والإله لتحفيز القوة الروحية في عمليات الشفاء.

### الأجور

في المجتمعات الإفريقية تعتمد أجور العلاج على فعاليته، ولا يطلب المعالجون

إذا لم تكن ملحا تصلح .. فلا تكن ذبابا تفسد . (علي بن أبي طالب رضي الله عنه)



# ساموري توري.. القائد الإمام

كون ساموري جماعة تولى رأسها بنفسه وأقسم على بناء دولة إسلامية في تلك المنطقة ثم قام بتدريب رجاله على فنون القتال وتسليحهم.

في عام ١٨٧٤م بدأ غزوه التدريجي للقري المجاورة لعاصمته، وتحالف مع المسلمين في مدينة كانكان، وبهذا استطاع أن يهزم جماعات مهمة من القبائل، وازدادت سيطرته على فوتاجالون كافة، ونجح في تحطيم كل القوى المنافسة له، وصار أكبر قائد لإمبراطورية إسلامية عرفها شعب المالينك.

## توري الإمام

في الخامس والعشرين من يوليو سنة ١٨٨٤م جمع ساموري توري أهله في احتفال وأعلن لهم أنه سيلقب نفسه بلقب الإمام، وطلب من رعاياه أن يعتنقوا الإسلام، وفي نوفمبر من العام نفسه منع الخمر شراباً وبيعاً في مملكته، ومنع العادات الوثنية، وبدأ في تطبيق الشريعة الإسلامية. كان عامة جيش ساموري توري من المشاة وقليل منهم من الفرسان، وسلحهم بأسلحة أوروبية حديثة كان يشتريها من البريطانيين في فريتاون بسيراليون مقابل الذهب والعاج وأسرى الحروب، وكان حرسه الشخصي مكوناً من ٥٠٠ رجل، وكان لأخيه مالنكي ثروة قوة خاصة تقدر بمائتي فارس وألف راجل.

كان الفرنسيون قد عزموا على الاستيلاء على كل المنطقة التي يجري فيها نهر النيجر، فأتاهم الله بهذا البطل ساموري توري الذي كبدهم من الخسائر في الأموال والرجال ما

ساموري توري أحد الزعماء الأفارقة المسلمين الذين لعبوا دوراً مهماً في غرب القارة قبل الاستعمار وبعده، وقد استمر يحارب الغزاة حوالي سبعة عشر عاماً.

ولد توري عام ١٨٢٥م في سانكورو في جمهورية غينيا كوناكري، وهو ينتمي إلى مجتمع الديولا التجاري، ولها بلغ السابعة من عمره ذهب للعيش مع خالته على بعد عشرين ميلاً في إحدى القرى المجاورة، وعندما بلغ ١٨ عاماً أرسله أبوه إلى صديق له بدولة ساحل العاج ليتعلم تجارة السلاح، ومن خلال ذلك عرف ساموري أماكن الحصول على السلاح؛ فبدأ يفكر في بناء إمبراطوريته، ومن خلال هذه المرحلة زار مناطق عدة في غرب إفريقيا فاطلع على نظام حياة أفرادها.

وفي عام ١٨٥٢م أسرت والدته من قبل ملك بيساندوغو الوثني وعند سماعه هذا الخبر أخذ يفكر في أفضل الطرائق لإنقاذها، وقرر خدمة ذلك الملك لسبع سنوات مقابل الإفراج عن والدته، وأثناء هذه المرحلة استطاع أن يتعلم طرق الدبلوماسية بالإضافة إلى تدريبه على فن قيادة الإغارة والحروب.



• لوحة لساموري توري بين جنوده

# ● أنتم لبيّن دولة إسلامية ودرّب رجاله على فنون القتال

## ○ أقام المدارس والمساجد ونشر الوعاظ لتحفيظ القرآن



● ساموري توري

منضبطاً إلى اثنين وستين ومائة إقليم، في كل منه عشرون قرية على كل منها زعيم، وفوق الزعيم حاكم الإقليم، وفوق حكام الأقاليم الإمام الذي من مهامه نشر الإسلام والقضاء على الوثنية، وتقوية الدولة والمحافظة عليها.

وقد أكثر ساموري توري رحمه الله تعالى من بناء المدارس والمساجد، ونشر الوعاظ، واهتم بتحفيظ القرآن الكريم.

### خيانة تيبا

ابتلى ساموري توري بعدو مسلم اسمه تيبا Tieba حاكم كندوجو kenedougou كدر عليه جهاده، واتفق مع عدوه ضده، وكان تيبا عدوه الأول لكنه ليس الوحيد فقد ابتلى بغيره ولكنه ظل عدوه اللدود الذي ساعد الفرنسيين كثيراً في ضرب ساموري بحيث كان الفرنسيون يهجمون عليه من جهة فيهجم عليه تيبا من جهة أخرى ليصير ساموري بين المطرقة والسندان.

### حروب ساموري توري مع فرنسا

توسعت فرنسا في غرب إفريقيا لتسترد هيبتها التي فقدتها عقب هزيمتها في عام ١٨٧٠م أمام روسيا، وأيضاً استفادت من مقررات مؤتمر برلين سنة ١٨٨٤م الذي سمح بتنظيم الاحتلال الأوروبي للقارة السوداء، فوضعت فرنسا

لم يتوقعوه، حتى أن بيروز peroz وهو من كبار عساكر الفرنسيين لقبه بنابليون السودان، وهذا البطل العظيم هو في الحقيقة فوق هذا اللقب بكثير، فقد دوخ الفرنسيين بجهاد جليل دام ثلاثة عشر عاماً بالرغم من بدائية أسلحته أمام آلة الحرب الفرنسية الجبارة، لكنه الإيمان إذا وقر في القلوب فلا يقوم أمامه شيء.

### دولة ساموري توري

اتخذ ساموري توري من بلدة بيساندوغو عاصمة لملكه، وأقامها على الجهاد في سبيل الله تعالى وأحكام الشريعة الإسلامية، وهذا ما أكسبه حيوية وطاقة متجددة لا تنضب، واضطر أن يهادن جيرانه من الإنجليز حتى لا يفتح عليه باباً ثالثاً هو في غنى عنه.

أنشأ ساموري توري جيشاً قوياً نسبياً قسمه ثلاثة أقسام، على النحو التالي: أفضلها وأعظمها قوة جعلها قائمة في وجه الفرنسيين ليمنعهم من التدخل في البلاد والقسم الثاني جعله لحفظ الأمن في بلاده.

والقسم الثالث جعله للتوسعات والفتوحات الجديدة للقضاء على الوثنية ونشر الإسلام.

وبلغ من حرصه على جيشه أنه استطاع أن يصنع بعض الأسلحة وقطع الغيار محلياً، وباقي الأسلحة يشتريها من مدينة فريتاون.

وقد فرض ساموري توري على زعيم كل قرية أن يأتيه بمجموعة من الشباب الصالحين للجندية، وفي أوقات السلم كانت القوات الاحتياطية تسرح ستة أشهر لتعمل في فلاحه الأرض وإجراء المنافع، لتعود بعد ذلك، فإن كان في حاجة لها أبقاها وإلا سرحها مرة أخرى وهكذا.

قسم ساموري توري بلاده تقسيماً إدارياً



## ● بعد جماد مستمر أقيم امبراطوريته الإسلامية في غرب إفريقيا ○ منع العادات الوثنية وبيع وشرب الخمر وطبق الشريعة الإسلامية

أخرى من الممالك الوثنية المجاورة فكانه لم يفقد شيئاً وإنما غير حدود مملكته بهذا. غيرت الحكومة الفرنسية القائد أرشينار وأتت بقائد آخر اسمه بونبيه بغية تحقيق نصر سريع بعد أن طالت مدة مقاومة ساموري، وجرد القائد الجديد حملة بقيادة مونتى لكنها منيت بهزيمة ساحقة من قوات الإمام ساموري وأسر من الجند الفرنسيين عدد كبير، ثم أرسلت فرنسا حملة أخرى فهزمت ولله الحمد كما هزمت سابقتها، فجنحت فرنسا للسلم، وأرسلت حاكم السنغال الفرنسي ليعقد معاهدة مع الإمام الذي قبلها لحاجته إلى الراحة والإعداد وللتفرغ لنشر الإسلام بين الوثنيين، لكن الفرنسيين لجأوا إلى الحيلة والخداع في هذه المعاهدة وتمكنوا على إثرها من تعقب الإمام في معركة كبيرة في يوليو سنة ١٨٩٨م كسبها ساموري ضد القائد الفرنسي لارتيج لكنه أخطأ فتحرك غرباً فدخل الغابات الاستوائية وجبال الدان في فصل الأمطار فأصابته جنده المجاعة وتشتتوا فلم يجتمعوا بعد هذا. أراد ساموري أن يعود إلى ساننكورو لكن الفرنسيين رفضوا إلا أن يأتهم بأبنائه رهينة ويسلم أسلحته فعظم عليه ذلك فواصل القتال حتى قبض عليه غدراً ونفي إلى جزيرة أوجويه في سنة ١٨٩٨م وقيل نفي إلى الغابون، وتوفي في سنة ١٩٠٠ رحمه الله تعالى، واستقرت فرنسا في غرب إفريقيا عقب هذا الانتصار المفاجئ. وقد ترك حفيده أحمدو سيكوتوري ليتولى المقاومة من بعده وليصبح أول رئيس لغينيا التي حصلت على استقلالها سنة ١٩٥٨م.

المصدر: موقع قصة الإسلام



● لوحة للقائد العظيم ساموري توري

لن يخافوكم، ولن يخشوا إغاراتكم، وسوف يتغير رأيهم فيكم، وتنتلش كراهيته عندما يتفهمونكم ويدركون أغراضكم!! وهذه خيانة من تيبا لشعبه المسلم، وخيانة لحاكم مسلم آخر، ولشعب مسلم عريض؛ لكن حب الرئاسة يعمي ويصم. وحاول أرشينار أن يستميل ساموري توري وأن يغريه بمعسول القول في رسائل عديدة أرسلها له واقتراحات اقترحها عليه لكن الإمام كان يقظاً فواجهها بالاحتقار الذي تستحقه. وقد استطاع القائد أرشينار أن يحتل مدينتين من مدن ساموري توري، وهما: كانكان، وبيساندوغو، لكن عندما دخلهما وجدهما ركاماً من الرماد فقد أحرقهما الإمام حتى لا يستفيد منهما بشيء.

### الإمبراطورية المتنقلة

وكانت فرنسا تدعو مملكة ساموري بالإمبراطورية المتنقلة: لأن ساموري كان كلما فقد جزءاً من مملكته عوضه بأجزاء

نصب عينيها مملكة الإمام ساموري توري، ووجدت الفرصة سانحة عندما ارتمى في أحضانها عدوه تيبا المسلم حاكم كندوجو! فكانت فرنسا تنسق مع تيبا ليحرك قواته إذا حركت هي قواتها حتى تضعف من مقاومة ساموري، وما زالت فرنسا تحاربه حتى اضطر لهدنة تجلى بموجبها قواته من الضفة اليسرى لنهر النيجر تماماً ويعترف باستيلاء فرنسا عليها وعلى مناجم الذهب في بوريه وإرغامه على التعامل مع المراكز التجارية الفرنسية، ومقابلها تعترف له فرنسا بمملكته للضفة اليمنى من النهر. بعد المعاهدة توجه ساموري توري إلى عدوه تيبا ليقضي عليه وحاصره ستة أشهر في عاصمته سيكاسو لكنه أخفق في فتحها، ولجأ الفرنسيون إلى الحيلة ليخففوا عن حليفهم تيبا الحصار ففك الإمام حصاره عن العاصمة وعاد إلى بلاده لكن بعد أن تحمل خسائر كبيرة فقد قتل سبعة آلاف من جنده واثنين من أشهر قواده، وثار بعض شعبه عليه في أعقاب هذه الحملة، وعارضوا مطالبه بزيادة الجند.

### قصة القائد الفرنسي

تولى قيادة الجيش الفرنسي في المنطقة قائد شديد العداوة للإسلام والمسلمين اسمه أرشينار، وفرض على ساموري معاهدة أخرى سنة ١٨٨٩م تنازل فيها ساموري توري عن بعض الأراضي وتعهده بعدم الإغارة على البلاد التي احتلتها فرنسا، وقبلها ساموري توري؛ لأنه كان في حالة ضعف ولم يشأ أن يصطدم بالفرنسيين آنذاك.

وأراد القائد الفرنسي أن يستغل تيبا في صراعه مع الإمام مرة أخرى، خاصة أن تيبا أرسل له رسالة يقول له فيها: «إني على ثقة من حسن استقبال أهل البلاد لكم فهم



### وقف المساجد

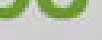
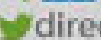
المساهمة/التكلفة  
100 د.ك

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

( إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمُهُ وَنَشْرُهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَثَهُ **أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ** أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ )

رواه ابن ماجه وحسنه الألباني

directaid.org | للتبرع الإلكتروني



directaid directaidorg

1 866 888

من كتاب «حقيبة مسافر»  
للدكتور عبدالرحمن السميط  
- يرحمه الله -



● السميط - يرحمه الله - مع أطفال من الماساي في كينيا

## الطفل مصطفى مثال لكل من يريد أن يتمسك بدينه بالرغم من الجوع والتنكيل والعذاب

زوجته وأولاده من الطعام وتركوه يأكل الأعشاب، وكانوا يضربونه ويشتمونه إذا وجدوه يصلي، حتى إن أحد أعمامه اكتشف أنه أخذ ماء من البيت ليتوضأ به فجن جنونه وضربه ضرباً مبرحاً.

هرب مصطفى إلى بيت صديق له ومكث عنده عشرة أيام ولكنه ضاق وأهله بوجوده فسمع فجأة بدورة عقدناها في المسجد لمدة أسبوعين فجاء وأقام معنا فيه.

وعندما انتهت الدورة بكى مصطفى لأنه علم أن موعد الضرب والأذى والجوع والعذاب قد عاد ثانية، إلى درجة أنه كان يرجو الله باكياً أن يطيل فترة الدورة أو أن

في خلال دورة نظمت للمهتدين الجدد في جزيرة مدغشقر التقينا بمصطفى، وهو صبي عمره ١٣ سنة من قرية فوهيتر أجيني، مات أبوه وعمره ٨ سنوات، فتزوجت أمه وطرده زوجها من البيت، فلم يرها منذ ذلك الوقت، لجأ إلى عمه الأول ليعيش معه، ولكن جميع أعمامه يختلفون في أشياء كثيرة ويتفقون جميعاً في كراهية الإسلام والمسلمين.

كان هذا العم الأول الذي احتفى به بمنعه من النوم في البيت، فيضطر مصطفى إلى قضاء ليلته في الشارع تحت الشجر في المطر والبرد.. وعندما لجأ إلى عمه الآخر، منعت

حقيبة مسافر

٣٢

الحكاية العدد ١٩٥ - يناير ٢٠١٦ م  
رئيس الأول • رئيس العام الآخر ١٤٣٧ هـ





● .. من رحلة السميط -يرحمه الله- إلى مدغشقر

## قال لي الطفل لوسا برجي ساكو أريد أن أكون طبيباً وداعية مثلك أخدم أهلي ووطني

يساومني على ديني، وعندما طرقت باب مكتب اللجنة مرة أخرى، جاء الفرج، وعدت إلى المدرسة، فأنا اليوم على وشك التخرج من الثانوية وأنوي أن أصبح طبيباً مثلك، أخدم ديني وقومي والأمة كلها.

ترى هل يتحول حلم (لوسا برجي) بدخول كلية الطب، إلى واقع؟ لقد قال لي: «لقد تأثرت بك وأنا في المرحلة الابتدائية عندما علمت أنك طبيب وأنك تخدم الأمة المسلمة في إفريقيا، ومنذ ذلك الوقت، وأنا أتمنى أن أكون طبيباً مثلك وداعياً إلى الله، ولكن رسوم الجامعة أكبر من حلمي هذا إذ تبلغ خمسة آلاف دولار أمريكي!».

يكفي لحاجتنا الضرورية، وعندما أحيل على المعاش (التقاعد)، عرفنا معنى الفقر المدقع، فبدأ أبي يعمل في الزراعة لعله يوفر بعض الضروريات، وكانت ظروفنا المعيشية صعبة للغاية».

ورغم أنني حصلت على درجة الامتياز في الابتدائية، إلا أن الأرض ضاقت بي بما رحبت فإلى من أتجه، فليس هناك من يهتم بالطلبة المسلمين إلا الكنيسة التي تشترط تغيير الدين والتردد عليها، حتى لجنة مسلمي إفريقيا رفضت تقديم أي منحة جديدة بسبب التضييق عليها. فانقطعت عن دراستي، وأكثر من البكاء والتوسل إلى الله لينقذني ممن

تعقد دورة أخرى قريباً.. وخرج من المسجد يبحث عن مأوى.

### أريد أن أكون مثلك

التقيت بالطالب (لوسا برجي ساكو) في مرسابيت بكينيا فقال: «ولدت سنة ١٩٨٧ في قرية دار السلام التابعة لمدينة مرسابيت في قبيلة (البرجي) إحدى قبائل شمال كينيا، أغلب أفرادها وثنيون. نشأت في أسرة فقيرة ضمن ستة إخوة وأخت واحدة، لازال ثلاثة منهم في المرحلة الابتدائية. وقد درست أنا الآخر في مدرسة (ساكومرسابيت) الابتدائية. كان والدي فراعشاً في مكتب الحاكم، ولم يكن راتبه

الرجل العظيم هو نقطة الالتقى بين كفاءة وفرصة. (إيتان راي)



## افتتاح كنيسة كاثوليكيين بحضور سفير الفاتيكان في أسبوط

أبرزت صحيفة «الوطن» المصرية خبراً عن افتتاح كنيسةين تابعتين لدولة الفاتيكان في أسبوط في مصر، يوم السبت الواحد والعشرين من نوفمبر الماضي .

افتتح الكنيستين المطران برونو موزارو سفير دولة الفاتيكان لدى مصر، يرافقه الأنبا كيرلس مطران الكاثوليك في أسبوط، والمهندس أيمن محروس مهران رئيس المركز، والنائب محمد عيد عبدالجواد عضو مجلس النواب عن دائرة مركز «ديروط».

المصدر: موقع الأقباط متحدون

## البابا فرنسيس ينتقد الأساقفة المحافظين بشأن قضايا المثليين

رويترز

في ختام اجتماع مثير للجدل للأساقفة بشأن قضايا الأسرة، عنف بابا الفاتيكان قادة الكنيسة الجامدين الذين «يدفنون رؤوسهم في الرمال» ويتخفون خلف عقائد جامدة تاركين الأسر تعاني على حد قوله.

وتحدث البابا في ختام اجتماع استمر ثلاثة أسابيع اتفق فيه الأساقفة على انفتاح مشروط في قضية المطلقين الذين تزوجوا مرة ثانية خارج الكنيسة لكنهم رفضوا دعوات إلى تبني لغة أكثر ترحيباً عن المثليين.

وكانت هذه أحدث حلقة في سلسلة انتقادات للأساقفة من البابا الذي شدد منذ انتخابه في عام ٢٠١٣ على أن الكنيسة التي يبلغ عدد أتباعها ١.٢ مليار نسمة يجب أن تكون منفتحة على التغيير وأن تنحاز إلى الفقراء وأن تتخلص من القواعد الجامدة التي نفرت الكثير من الكاثوليك.

وكانت نتيجة الاجتماع الذي رأسه البابا نصرًا ملحوظًا للمحافظين فيما يتعلق بقضايا المثليين ونصرًا للتقدميين في القضية الشائكة الخاصة بالزواج الثاني.

## الفاتيكان يعتقل مساعدين للبابا فرنسيس بسبب «خيانة خطيرة لثقته»

أتلانتا، الولايات الأمريكية المتحدة (CNN) ألقى القبض على اثنين من أعضاء لجنة شكلها بابا الفاتيكان، فرنسيس لدراسة الإصلاحات في الكنيسة، للاشتباه في قيامهما بتسريب معلومات سرية إلى وسائل الإعلام، وفقاً لبيان صادر عن الفاتيكان في نوفمبر الماضي .

المقبوض عليهما هما : القسيس لوسيو أنجيل فاينخو بالدا وفرانشيسكا شوقي وهما عضوان في «COSEA»، وهي لجنة شكلها البابا فرنسيس لمراجعة وتقديم المشورة له بشأن الإصلاحات الاقتصادية المحتملة للكنيسة والتي أنشأت في يوليو ٢٠١٣، وتوقفت عملياتها في مايو ٢٠١٤. ولذلك تم التحقيق معهما ووضعاً تحت الإقامة الجبرية.

وأطلق سراح فرانشيسكا شوقي في وقت لاحق في حين لا يزال المونسنيور لوسيو أنجيل فاينخو بالدا تحت الرقابة وفقاً لبيان رسمي للفاتيكان.

كما جاء في البيان: «إن تسريب المعلومات والوثائق المحجوزة هو جريمة بموجب قوانين دولة الفاتيكان، اعتباراً من ١٣ يوليو ٢٠١٣. وفيما يتعلق بالاعتقالين، نقول بوضوح إن هذه المرة، كما في الماضي، هي نتيجة «خيانة خطيرة لثقة البابا».

## قس إنجيلي: الكنيسة لا تعاقب الشواذ بالحرمان الكنسي

أكد القس رفعت فكرى، راعي الكنيسة الإنجيلية بأرض شريف في القاهرة، ورئيس لجنة الإعلام بسنودس النيل الإنجيلي، أن الكنيسة الإنجيلية تعتبر الشذوذ الجنسي خطيئة وترفض زواج المثليين رفضاً تاماً. وأضاف في تصريحات خاصة لـ«اليوم السابع»: «لا نعاقب الشواذ جنسياً بالحرمان الكنسي، ولكننا نرى أن أفضل وسيلة للتعامل مع الأمر هي علاجه والتعامل مع المثليين كبشر». وأشار إلى أن الكنيسة الإنجيلية تعمل على علاج المثليين جنسياً والشواذ، بمراكز طبية تابعة لها، أو عن طريق أطباء يتبعون الكنيسة.

المصدر : صحيفة اليوم السابع

## انقسام الكنائس المصرية بسبب القانون الموحد للأحوال الشخصية

كشفت مصادر مطلعة أن الكنائس القبطية الثلاث الأرثوذكسية والإنجيلية والكاثوليكية، تشهد حالة من الجدل والانقسام بسبب قانون الأحوال الشخصية الموحد.

وبحسب المصادر فإن كل كنيسة بدأت تأخذ اتجاهاً خاصاً بها نحو إقرار قانون خاص بها، دون إحراز أى تقدم فى التوافق فيما بينها. وبحسب مصدر بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية فإن «الكنيسة تشهد انقساماً شديداً حول القانون، وأن هناك عدداً من الأساقفة الممثلين للتيار الإصلاحى، يؤيدون الزواج المدنى لحل الأزمة المتفاقمة لآلاف الأقباط، وآخرين من المطارنة القدامى، يرفضون هذا المقترح بشدة ويؤيدون رفض القانون من أساسه، ما زاد من الأزمة داخل الكنيسة».

وقال المتحدث الإعلامى باسم الكنيسة الإنجيلية، القس «إكرام لمعى» لـ «البوابة»: «لم يحدث أى لقاء بين الكنائس الثلاث للمناقشة حول القانون حتى الآن» ورجح أنه: «لو استمر الحال هكذا ستتجه كل طائفة قبطية لإقرار قانونها الخاص».

وانتقد «لمعى» مواقف الكنيسة الأرثوذكسية وحملها مسؤولية نتيجة عدم التوافق، مشيراً إلى أن: «الأرثوذكسية هى الأكبر عدداً، ومن المفروض أن تبادر بالدعوة والمشاركة فى الحوار»، مشيراً إلى أنه يمتلك معلومات تؤكد وجود انقسام بالكنيسة القبطية حول مسألة الزواج المدنى.

وأضاف: «هناك عدد من أساقفة الكنيسة الأرثوذكسية متمسكون بالماضى، ولا يلتفتون للأزمات التى يعيشها آلاف الأقباط، ويغلون الطريق أمام أى خطوات إصلاحية».

المصدر: موقع البوابة

## معركة بين المسيحيين بمصر على «ظهور العذراء»

انتقد مايكل منير، رئيس منظمة أقباط الولايات المتحدة الأمريكية، مقالا كتبه الدكتور إكرام لمعى، وهو قس إنجيلي وأستاذ في مقارنة الأديان، وصف فيه لمعى -ضمنيا- ظهور العذراء في الزيتون، بأنه كان بسبب سياسات الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وقال منير رداً على لمعى: «استوقفني أن يقوم رجل دين مسيحي لا يؤمن بحقيقة ظهور العذراء، مثله مثل بعض الإخوة المسلمين وليس كلهم ولا عيب في ذلك، بالهجوم علي معتقد عدد كبير من المسيحيين المصريين بل والمسلمين والتشكيك في حقيقة واقعة اعترف بها العالم ويعتبرها الكثيرون وأنا منهم عقيدة راسخة».

وأضاف منير: الحقيقة أن الهجوم على الظهور في هذا السياق غير موفق لأن فيه تزوير كبير للتاريخ حيث يريد الكاتب أن يوهمنا أن الإعلان عن ظهور العذراء جاء للتوظيف السياسي لخدمة عبدالناصر.

المصدر: جريدة «المصريون»

## شارك في الحملات الاستعمارية على أمريكا الهنود الحمر يستنكرون تطويب البابا لمنصر أسباني قديساً

واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية (CNN)

أعلن البابا فرانسيس، عن تطويب مسؤول البعثة الإسبانية لأمريكا، جونيبيرو سيرا، قديساً، إذ يعتبر سيرا، أول قديس يتم تطويبه على الأراضي الأمريكية، وكان قد أتى مع البعثات الإسبانية إلى كاليفورنيا قبل ٢٥٠ عاماً، وقال البابا خلال مراسم التطويب بالجامعة الكاثوليكية في واشنطن إن: «سيرا ترك وطنه الأم وطريقة العيش التي اعتاد عليها وانطلق ليخوض غمار رحلة صعبة تعرف خلالها على المجتمع الأصلي بأمريكا، وتعلم قيمهم وعاداتهم لدوام استمرار الحياة».

لكن الهنود الحمر لا يؤيدون وجهة نظر البابا فيما يخص سيرا، «نحن مصدومون ولا نصدق ما حدث. نحن نؤمن بأن القديسين اتبعوا خطى المسيح في حياتهم، ولا وجود لأسلوب حياة مماثل للمسيح في البعثات التنصيرية»، وفقاً لما قاله فالنتين لوبيز، رئيس مجموعة «أماه ماموتسن» القبلية الواقعة بكاليفورنيا، والذي كان من ضمن الحملة التي استنكرت تعيين سيرا قديساً.



يعد قطار نقل خام الحديد من شمال موريتانيا في ولاية أزيورات وتحديدًا من كدية «الجل» التي تضم ثاني أكبر احتياطي للحديد في إفريقيا، إلى ميناء نواذيبو في أقصى الغرب على المحيط، واحداً من أطول القطارات في العالم، وهناك من يقول إنه الأطول، إذ يصل طوله وفقاً للمصور مايكل هنزيوكس الذي سجل رحلة على متنه مؤخراً ونشرها في جريدة الديلي ميل البريطانية إلى ثلاثة

ينقل خام الحديد من شمال موريتانيا حتى المحيط الأطلسي

# دودة الصحراء .. القطار الأطول في العالم

كيلومترات. لقد قضى مايكل هنزيوكس على متنه ١٤ ساعة هي طول الرحلة التي يستغرقها والتي تمتد على مسافة ٧٠٠ كيلو متر، لنقل أكثر من ١٦ ألف طن من خام الحديد من منجمه إلى ميناء التصدير.

٣٦  
الكوثر العدد ١٩٥ - يناير ٢٠١٦ م  
رئيس الأول • ربيع الآخر ١٤٣٧ هـ



• خريطة تبين خط سير قطار الحديد من شمال موريتانيا إلى غربها



• أحد المسافرين وقد تلطخت ملابسه بخام الحديد

### ليس مجرد قطار بضائع

يشكل هذا القطار، التابع للشركة الوطنية للصناعة والمناجم (سنيم)، بعرباته الثلاثمائة والخمسين، عصب حياة سكان مناطق الشمال ففضلا عن مهمته الأساسية المتمثلة في نقل خام الحديد من مناجم ازويرات إلى العاصمة الاقتصادية نواذيبو، يلعب القطار دورا هاما في تقديم خدمات نقل الأشخاص والبضائع لسكان المناطق المحاذية للسكة الحديدية، وفي توفير مياه الشرب لهم على امتداد هذا الشريط. يحمل القطار جنبا إلى جنب الإنسان والحيوان وخام الحديد في رحلة شاقة يواجه فيها المسافرون العواصف الرملية والحرارة شديدة الارتفاع نهارا والبرودة القارسة ليلا.

ومن لا تسعفه الظروف بالحصول على مقعد في العربات المخصصة للركاب، بسبب الازدحام، أو عدم قدرته على دفع أجرة الرحلة ستكون عربات خام الحديد مكانه، حيث تتحول ملابسه وما يظهر من جسده إلى اللون الأحمر الداكن أي لون خام الحديد. وكثيرا ما يتوقف القطار الطويل في أماكن





● القطار طويل جدا ولهذا  
سموه دودة الصحراء

● هكذا يبدو المسافرين  
أعلى القطار

● المصور  
مايكل يفترش  
خام الحديد في  
رحلة قاسية

محددة تمكن الركاب من قضاء حاجاتهم  
وأداء الصلاة ليبدأوا من جديد رحلة العودة  
إلى القطار والانطلاق إلى وجهتهم.

### طريق الرحلة

هذا القطار يتبع الشركة الوطنية للمناجم  
والصناعة «سنيم»، التي تمتلك قطارات  
أخرى عدة، تتعاقب رحلاتها من المنجم  
وحتى ميناء التصدير في نواذيبو، حيث  
يتم شحن خام الحديد في السفن المنتظرة  
في الميناء.

وفي الطريق تتكدس البضائع، ويتجمع  
المسافرون في نقاط محددة تعودوا  
توقف القطار فيها وأصبحت محطات شبه  
رسمية، وما هي بالمحطات، إذ لا توجد  
أبسط مباني أو إشارات تميزها عن غيرها  
في الصحراء.



● لا توجد محطات، ولكن أماكن الصعود والنزول تعارف عليها الناس



● القطار يتبع شركة سليم



● موريتانيا ثاني منتج للحديد في إفريقيا ،  
لكن القطار وسيلة لنقل الركاب المحليين أيضا



● الاستعداد لركوب القطار



● هكذا يبدو القطار ليلا حيث الرياح والبرد الشديد

يحتاج المسافر للمرة الأولى عبر هذا القطار إلى دليل يقوده إلى نقاط التوقف، ثم عليه أن يتلقى إرشادات خاصة حول طريقة الصعود إلى المركبة. فالعملية تبدو صعبة في وقت يبلغ فيه ازدحام المسافرين أوجه للتسابق إلى أكثر الأماكن راحة في عربات القطار، إذ يتطلب الحصول على مقعد داخل القطار معركة طويلة غالبا ما تقود إلى مشاجرات أو مشادات كلامية.

التجوال في عربات الركاب يفصح عن تفاصيل حياة سكان المنطقة الشمالية، حيث أن أكثر هؤلاء هم من قبائل البدو الرحل الذين هجروا مناطقهم الأصلية إلى منطقة «تيرس الخصبة»، هربا من الجفاف الذي ضرب قرى موريتانية عدة وقد استوطنوا هذا الجزء من الصحراء بحثا عن الكأل للحفاظ على حياة مواشيهم.

تأسست السكة الحديدية الرابطة بين نواذيبو وازويرات عام ١٩٦٣ بواسطة شركة «ميفرما» الفرنسية التي ورثتها الدولة الوطنية بعد ذلك ثم صدر قرار حكومي بتأميمها عام ١٩٧٣.



● يبدأ القطار رحلته من مركز تعدين الزويرات شمال موريتانيا وينتهي في ميناء نواذيبو على الساحل الغربي

يحب الله الطيور رزقها ، لكن لابد أن تطير حتى تصل إليه .



**البعض يعتبرهم لعنة وعارا على أسرهم**

## **المرضى العقليون مأساة حياة في إفريقيا جنوب الصحراء**

«هيومن رايتس ووتش» من عدد من الدول الإفريقية بدت مأساة هؤلاء المرضى جلية وواضحة، أولها أنهم يودعون في السجون مع المجرمين، من دون علاج أو تغذية إلى جانب تعرضهم للضرب والتعذيب بشكل مستمر من قبل حراسهم، والأدهى من ذلك ربطهم بالسلاسل في كواحل أرجلهم لمدة ٢٢ ساعة يوميا في زنازين انفرادية.

من جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى أوغندا إلى جنوب السودان إلى الصومال، إلى نيجيريا وكينيا وإلى كثير من دول إفريقيا الأخرى جنوب الصحراء يعيش المرضى العقليون مأساة بمعنى الكلمة، سببها إما الجهل بالأمراض العقلية أو عدم وجود المصحات والإمكانات المناسبة لعلاجهم. ففي تقرير صادر عن منظمة حقوق الإنسان



• أحيانا يتم التخلي عن المرضى العقليين للعيش في الشوارع حيث يهيمون على وجوههم من دون هدف أو طعام في نيجيريا



• الرجال والنساء يعيشون معا في سجن جوبا في جنوب السودان في النهار بينما يتم الفصل بينهم في الليل وجميعهم مرضى نفسيون

## جنوب السودان وأوغندا

وأضافت: إن عقودا من الحرب الأهلية في جنوب السودان تركت الآلاف يعانون مشاكل الصحة العقلية الشديدة، وهؤلاء

الشوارع بلا هدف بحثا عن الغذاء والمأوى، وعزت السبب في ذلك إلى قلة الوعي بالأمراض العقلية أو عدم وجود الإمكانيات لعلاجهم.

يربطون بالسلاسل  
من كواحلهم  
ويسجنون مع المجرمين

يعانون تعذيب  
الحراس والأطباء  
التقليديين

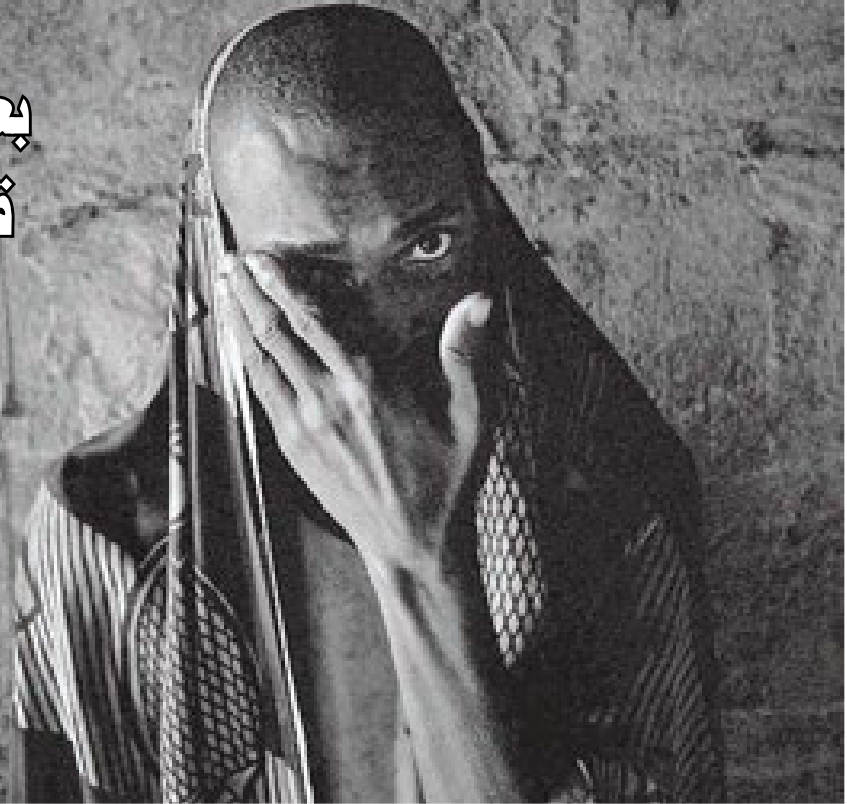
## أمثلة من صور التعذيب

وذكرت المنظمة في تقريرها الذي نشرته جريدة الديلي ميل أمثلة من صور التعذيب التي يتعرض لها هؤلاء المرضى: وقالت إن عبيدي «٣٥ عاما» هو واحد من آلاف المرضى قيد بسلسلة من كاحله ووضع في غرفة مظلمة لمدة ١٤ شهرا، وتعرض للتعذيب والتجويع والضرب من قبل حراسه في جناح الصحة النفسية في أحد سجون أرض الصومال، وعانى الذهول والشعور بالوحدة.

وقالت المنظمة التي أجرت مقابلات مع ١١٥ مريضا، إن هذه التصرفات لا تقتصر على أرض الصومال فقط، ولكنها تقع في كثير من الدول الإفريقية الأخرى، حيث يتم ربط المرضى إلى أسرة المستشفيات، ووضعهم في السجون مع المجرمين الخطرين، أو يتم تقييدهم بالسلاسل من قبل عائلاتهم، أو يتركون يهيمون على وجوههم في



## بعض القسّس يدعون قدرتهم على علاجهم بالمعجزات



● بعض القسّس مثل القس الرسولي إس بي إس انوي يدعي أنه شفى مئات المرضى باستخدام الأدوية التقليدية

المرضى يودعون السجن إلى جانب المجرمين الخطرين في العاصمة جوبا. وأوضحت انه لا يوجد سوى ٣٠ من الأطباء النفسيين في أوغندا التي يبلغ عدد سكانها أكثر من ٣٥ مليوناً، مضيفة أن أكثر من ٩٠ بالمئة من المرضى العقليين لا يتلقون علاجاً.

وقالت المنظمة إن بعض الأسر تعالج مرضاها عند الأطباء التقليديين الذين يزعمون قدرتهم على علاجهم بالسحر والشعوذة، وعرضت قصة طبيب تقليدي في نيجيريا اسمه ليكوي ديزيا ادعى قدرته على علاج هؤلاء المرضى الذين يربطهم بالسلاسل في شجرة في فناء



● مريضة تحاول الهرب من المصحّة النفسية في أرض الصومال حيث تعرضت لسوء المعاملة



• والدة احمد عدن ١٣ عاماً ربطته إلى عصا  
في مخيم للاجئين الصوماليين  
مثل كثير ممن يعانون مشاكل نفسية



• صبي معاق نفسيا في مركز لإعادة التأهيل خارج بورت هاركورت  
في نيجيريا

وتبين الصور التي التقطها المصور روبن  
هاموند ونشرها على موقعه في الشبكة  
جانباً من معاناة هؤلاء المرضى.

وتتش فإنه ينظر إلى المرضى العقليين  
على أنهم لعنة وعارا على أسرهم، ولذا  
يتخلصون منهم بإلقائهم في الشوارع.



• قس نيجيري يدعي قدرته على معالجة المرضى النفسيين من خلال الصلاة  
وقد ربط المريض إلى جذع شجرة في منزله

منزله، مع ما يتبع ذلك من سوء الطقس  
أو تعرضهم للدغات البعوض، وقال أحد  
هؤلاء المرضى إن هذا الطبيب يقدم لهم  
وجبة واحدة كل ثلاثة أيام، وقال آخر  
إنه يعاني لدغات البعوض والتعرض  
للضرب من قبل ديزيا إذا تناول ثمرة  
فاكهة من الشجرة الموجودة في الفناء.

### علاج بالمعجزات

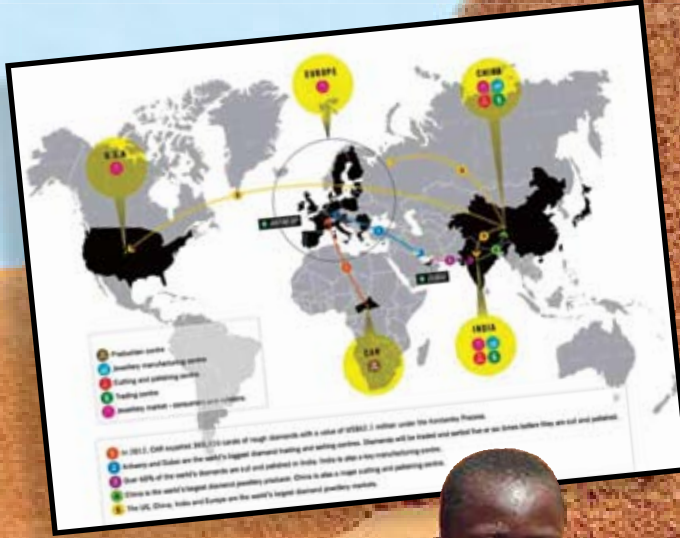
ادعاء القدرة على علاج المرضى  
العقليين في أوغندا لا تتوقف على  
المعالجين التقليديين بل تشمل رجال  
الدين المسيحي مثل القس الرسولي  
إس بي إي سانوي الذي يقول إنه يحمل  
درجة الدكتوراه في اللاهوت، حيث يقول  
إنه يعالج مرضاه بالمعجزات الدينية  
والأعشاب.

أما في جمهورية الكونغو الديمقراطية  
«زائير» سابقا وحسب الهيومن رايتس

لقد هان على الناس من احتاج إلى الناس.



# الألماس يقصم ظهور الأطفال



أصدرت منظمة العفو الدولية في وقت سابق من شهر أكتوبر الماضي تقريراً عن عمالة الأطفال في استخراج الألماس في إفريقيا الوسطى، وصفته فيه بأنه ألماس الدم، مشيرة إلى أن آلافاً من الأطفال يعملون في مناجمه لا تتجاوز أعمارهم الحادية عشرة، جنباً إلى جنب مع الكبار.

أطفال في الحادية عشرة  
من أعمارهم يعملون في  
المناجم في ظروف قاتلة

بالرغم من حظر تصديره  
لا تزال الشركات تحصل  
عليه بأقل الأسعار

# بي إفريقيا الوسطى



• ويرغم الحظر الدولي لا تزال أسواق الماس العالمية عامرة بالكثير منه

**حادثة تشارلز تايلور ونعومي كامبل**  
«الألماس القذر» ينتهي عادة في أيدي الأغنياء والمشاهير، وعلى سبيل المثال اضطرت عارضة الأزياء الشهيرة نعومي كامبل للإدلاء بشهادتها أمام محكمة جرائم الحرب، بعد أن حصلت على ماسة قيمة قدمها هدية لها دكتاتور ليبيريا تشارلز تايلور في حفل عشاء خيري أقيم في جنوب إفريقيا استضافها فيه نيلسون مانديلا عام ١٩٩٧.

وقالت كامبل إنها حصلت على الماسة في وقت متأخر من الليل من قبل رجلين مجهولين، وأنها لم تكن تعرف أن الألماسة هدية من تايلور، وبالرغم من ذلك وجهت المحكمة اتهامها لتايلور بأنه استخدم الألماس لشراء أسلحة من جنوب إفريقيا خلال زيارته تلك لدعم المتمردين في سيراليون.



• برغم الحظر يتم تداول الألماس من خلال المناجم الصغيرة

**ظروف خطيرة**  
وقالت المنظمة إن أطفال الألماس يعملون في ظروف خطيرة، وبالرغم من تقارير المنظمات الدولية لم يتم التأكد من فحص حجم مشكلة هؤلاء الأطفال، التي تنجم عنها إصابات متعددة مثل الفتق، فضلا عن التعب والإرهاق والإصابات البدنية الأخرى، والموت تحت ركام الأتربة نتيجة انهيار جدران الحفر بسبب عدم وجود لأدوات السلامة، فضلا عن أن أسر هؤلاء الأطفال والعاملين يتركون قراهم وينتقلون للعيش بالقرب من المناجم في مخيمات تفتقر إلى أدنى حدود الاشتراطات الصحية، يكونون فيها عرضة للإصابة بالمalaria والطفيليات بسبب الشرب من المياه الملوثة، كما أن هؤلاء الأطفال يقضون بقية أعمارهم في مثل هذه الأعمال الشاقة بدلا من الذهاب إلى المدرسة. وتعكس تجارة الألماس مفارقة عجيبة بين مستخرجيه المطحونين الفقراء وبين تجارهم من الشركات العالمية فاحشة الثراء. الغريب أن عملية كيمبرلي تضع المسؤولية فقط على الدولة وتعفي الشركات من أية مسؤولية للتحقيق في سلاسل المتعاملين مع الألماس حتى وصوله إلى أيدي المستهلكين من الأثرياء.



• لا يزال هناك الكثير من مخزون الألماس في إفريقيا الوسطى

وذكرت العفو الدولية أن هؤلاء الأطفال يعملون في ظروف غير إنسانية تصل إلى ماوصفته بالعمل في ظروف «تقسم الظهر» في استخراج ألماس الصراع الدموي، إذ إن المليشيات المتناحرة هي من تحصل على ناتج هذه الأعمال من أجل تمويل عملياتها العسكرية، مثلما حدث من قبل في أنغولا والكونغو الديمقراطية وليبيريا وسيراليون على مدى عقود من الزمن الأمر الذي أدى إلى قتل وتشريد الملايين من الناس، ويذكر أن إفريقيا الوسطى كانت قد حظرت تصدير الألماس في عام ٢٠١٢ في إطار ما عرف بعملية كيمبرلي، بهدف وقف تمويل الصراع الدائر آنذاك.

وبالرغم من عملية الحظر تلك إلا أن هذه التجارة لم تتوقف إذ ظل الآلاف من عمال المناجم الصغيرة يستخرجون الألماس ويبيعونه لشركات التصدير في العاصمة بانغي وفقا للتقرير.

وقالت العفو الدولية إن الحكومة اتخذت خطوات لرفع الحظر، لتعود عملية التجارة في هذا المعدن مرة أخرى، إذ إن كميات كبيرة منه كانت لا تزال مخزنة في العاصمة انتظارا لانتهاء الحظر حتى تصل إلى السوق الدولية.



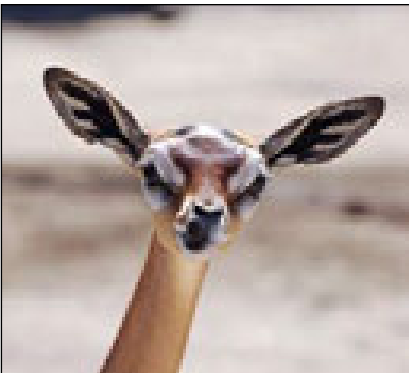
• وكانت إفريقيا الوسطى قد حظرت في عام ٢٠١٢ تصدير الماس في إطار عملية كيمبرلي التي تهدف إلى وقف ما يسمى بألماس الصراع

احذف الفشل من قائمة خياراتك.

# غزال الزرافة..

## من عجائب الطبيعة في شرق إفريقيا

غزال الزرافة أو الغيرنوك (Gerenuk) واسمه العلمي (Litocranius walleri) هو غزال صومالي نادر، وسمي بهذا الاسم لطول رقبته التي تشبه رقبة الزرافة والتي تمكنه من الوصول إلى أوراق الأشجار العالية، حيث يقف بثبات على رجليه الخلفيتين ويمد عنقه الطويلة إلى أعلى، وميزة هذا الحيوان هو أنه يتأقلم بسهولة مع حياة الجفاف، إذ إنه نادراً ما يعتمد على شرب الماء في حياته، بل هناك من يقول أنه لا يشربها مطلقاً.



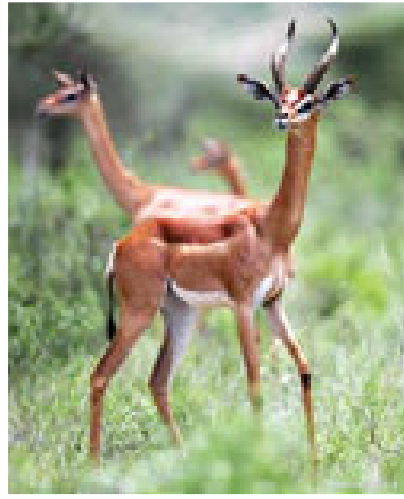
• وجه أنثى الغيرنوك

■ غزال صومالي نادر  
يعرف بالغيرنوك

■ نادراً ما يحتاج للماء ويتغذى  
على أوراق الأشجار

■ لا يعيش في قطعان وذكوره  
تعيش منفردة طول حياتها





• تتميز بجمالها بالرغم من طول رقبتها



• يعيش في قطعان صغيرة جدا

يترأوح طول غزال الزرافة من ١٤٠ إلى ١٦٠ سم، لكن طول ذيله بمفرده يترأوح من ٢٥ إلى ٣٥ سم، وهو يعد من الحيوانات التي لا تعيش كقطعان كبيرة بل في مجموعات تتكون من فردين ولا يتجاوز عدد الإناث الست في القطيع الواحد، وغالبا ما يعيش الذكر منفردا، تتغذى هذه الغزلان على أوراق الشجر، وهي من الغزلان الحذرة جدا.

ويعود أصل تسميته بغزال الزرافة أو غزال الغيرنوك إلى الكلمة الصومالية «garanuug» التي تعني رقبة الزرافة، وفي اللغة السواحيلية يسمونه (سوالا تويغا) «swala twiga»، وهو يعيش في الغابات العشبية المنبسطة والجافة المتواجدة في منطقة البحيرات العظمى، ومنطقة القرن الإفريقي في الصومال وتنزانيا وإثيوبيا وجنوب كينيا وفقا لموقع ويلدلايف.



• غالبا ما يعيش في الأماكن الجافة في القرن الإفريقي



• قرون الغيرنوك الجميلة



• ذكر الغيرنوك في الحديقة الوطنية في تنزانيا

• يقف على رجليه الخلفيتين ليصل إلى أعلى نقطة في الشجرة



علاقة مصالح بين الطيور آكلة الطفيليات والحيوانات البرية الكبيرة

# الزرافة

ليست سعيدة بزيارة طبيب الأسنان

نشرت صحيفة ديلي ميل البريطانية وصحف أخرى، مجموعة من الصور لطائر صغير يقوم بتنظيف أسنان زرافة، في مشهد وصفته الصحيفة بأنه ينم عن جرأة من الطائر الصغير، الذي لم يخش إدخال الجزء الأكبر من جسده بين فكي حيوان عملاق بالنسبة له.

● بالرغم من سرعة غضب الزرافة إلا أنها تترك الطائر يقوم بمهمته

٤٨

الكويت العدد ١٩٥ - يناير ٢٠١٦ م  
رئيس التحرير: د. ربيع م. الأخرى ١٤٣٧ هـ



● الطائر الصغير يأخذ مكانه في الفك السفلي للزرافة

● في هذه الصورة تبدو الزرافة وكأنها أغلقت فمها في حين أن الطائر لا يزال معلقا بداخله

أسنان نظيفة، حتى أن الطيور يمكنها أن تحذرهم عند تعرضهم للخطر. والطائر الأحمر المنقار هو طائر معروف في سهول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث غالبا ما يقضي يومه متابعا للثدييات البرية الكبيرة، إذ أن طعامه المفضل هو حشرة القراد التي تتعيش على أجساد الحيوانات وكذلك الدم وغالبا ما يشاهد على ظهور هذه الحيوانات.

إلى التقاط بقايا الطعام من بين أسنان الزرافة التي بدت مكفهرة وضافت ذرعا بما يقوم به، تماما مثل شعور مرضى الأسنان وهم تحت أيدي الأطباء. وذكرت أن العلاقة بين الطائر والحيوان مذهلة فالطيور تتغذى على بقايا الطعام الموجود بين الأسنان فيما تحصل حيوانات مثل الجاموس والزرافات والظباء والتماسيح وفرس النهر على

وقالت المصورة الروسية يوليا سوندوكوفا، والتي تبلغ من عمرها ٣٦ عاما، أنها التقطت الصور أثناء جولة قامت بها في منطقة نجورونجورو في تنزانيا، وشاهدت الزرافة التي لم تظهر سعادتها بالنشاط الذي يمارسه الطائر. وأضافت: المشهد كله طريف للغاية، ويبدو وكأنه زيارة من جانب الزرافة إلى طبيب أسنان، حيث هرع الطائر الأحمر المنقار



● طائر الأوكسببكر الأحمر المنقار من سكان هذه المنطقة الأصليين ويمارس عاداته تلك مع الثدييات الكبيرة ليتغذى على الحشرات التي تتغذى على دمها مثل القراد

● يتعلق بالفك السفلي للزرافة

من غضب من أي شيء رضي بأي شيء.

# متنزه سيمين الإثيوبي .. مستودع الطبيعة والحيوانات النادرة في إفريقيا

حوالي ٢٠٠٠ متر، وما بين قمم الجبال العالية ومنخفضاتها العميقة تنتشر الهضاب والتلال، وجميعها مغطاة بالعشب، وتتكون الجبال من البازلت الداكن بسمك ٣٠٠٠ متر، والتي تشكلت بفعل البراكين التي اندلعت في فترات

تركيبته الجيولوجية ترتفع جبال سيمين إلى حوالي ٣٦٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، وتكسوها الأعشاب والأشجار متوسطة الارتفاع وتصل انخفاضات منحدراتها وجروفها العميقة إلى

■ يشتمل بأنواع خاصة من الحيوانات البرية لا تعيش إلا فيه



يقع متنزه سيمين الوطني في شمال غرب إثيوبيا، على بعد ٨٨٥ كيلومترا من العاصمة أديس أبابا حيث تبلغ مساحته ٢٢٢ كيلومترا مربعا. ويعتبر المتنزه محمية لحيوانات نادرة مثل القروود والثعالب القدرية والوعول الجبلية وهي نوع من الماعز غير موجود في أي مكان آخر في العالم إلا في هذا المكان. وقد أدت عملية التعرية الكثيفة على مر السنين إلى تكوّن أحد أجمل مناظر العالم الطبيعية على الهضبة الإثيوبية، من قمم ووديان وهاديات سحيقة. وأدرجت اليونيسكو متنزه سيمين الوطني عام ١٩٧٨ في قائمة التراث العالمي ولكن النظام الإيكولوجي في المتنزه يتعرض لتدمير بسبب استصلاح الأراضي والإفراط في الرعي وغيره من الأنشطة البشرية المتزايدة حيث تقلصت مساحة عيش الحيوانات النادرة. وأدرج المتنزه في قائمة مواقع التراث العالمي المهددة بالخطر في عام ١٩٩٦.

● السكان المحليون يمارسون حياتهم التقليدية رغم قسوة المكان

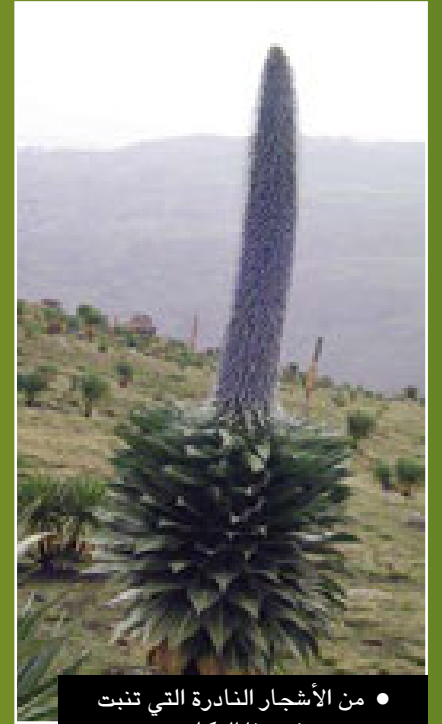


● البابون أبوقلادة ينتشر في المكان





● ثعلب سيمين



● من الأشجار النادرة التي تنبت في هذا المكان



● بيوت تقليدية



● تنتشر الطيور الجارحة في المكان بشكل واسع



● أحد المعابد القديمة في المنطقة





• ثعلب في الحديقة الوطنية

العديد من الطيور الجارحة وقردة البابون أبوقلادة، وهي من الأنواع النادرة .

وفضلا عن ذلك يضيف نمط الحياة التي يعيشها السكان المحليون في المنطقة بشكلها التقليدي وبقائهم على قيد الحياة في ظل ظروف المناخ القاسية في المنطقة، والموارد الطبيعية الشحيحة، جانبا آخر من عوامل الجذب التي تجعل هذا المكان مجالا للبحث والدراسة وقبلة للكثيرين لزيارته.



قديمة تمتد من عشرين إلى ثلاثين مليون سنة.

وتمثل برودة الجو وقسوته في جبال سيمين أحد عوامل الجذب فيها، وفضلا عن ذلك وجود أنواع نادرة من الحيوانات مثل الوعل الذي لا يعيش سوى في هذه المنطقة، كما توجد أنواع نادرة من الثعالب والذئاب المتوطنة والمعروفة بثعالب سيمين، والذئب الإثيوبي، وهناك

أدرج في قائمة التراث العالمي  
المهدد بالخطر  
عام ١٩٩٦

• مشهد لجانب من المنطقة



• نوع من الوعول يعيش في المكان

• إثيوبيان في قمة الجبل



• هذا النوع من الماعز لا يوجد إلا في حديقة سيمين الوطنية



• أطفال يمرحون برغم قساوة المكان



يتميز بتنوع تركيبته  
من جبال ووديان  
وهضاب وغطائه النباتي

• تكسوه الخضرة طوال العام

• نوع آخر من قردة البابون يعيش في سيمين





## ثلاثة طلاب يبتكرون نظاماً لتشغيل الدراجات النارية بالطاقة الشمسية في كينيا

متعلق بتغير المناخ في مدرسة ستراثمور في نيروبي حتى يتسنى اضاء صبغة عملية على أفكارهم. وبعد ان اختبروا بنجاح هذه التكنولوجيا على دراجات نارية محلية في منطقة نياكاش بمقاطعة كيسومو العام الماضي قام الطلبة بتوسيع نطاق المشروع ليشمل ٤٠ دراجة أخرى.

أورودي (كينيا) (مؤسسة تومسون رويترز) - يجلس أصحاب الدراجات النارية على مركباتهم المجهزة كسيارات أجرة في استرخاء انتظارا لنقل الركاب في هذه القرية الواقعة في مقاطعة كيسومو في غرب كينيا ... لكن ألفريد أوموندي يقف بعيدا عن هذا المشهد بدراجته النارية التي تعمل بالكهرباء المستمدة من الطاقة الشمسية. وفيما تحيط به دراجات نارية تعمل بالوقود الأحفوري الملوثة للبيئة يقوم أوموندي بتشغيل دراجته ذات البطارية القابلة لإعادة الشحن والتي تعمل بتكنولوجيا ابتكرها طلبة من جامعة نيروبي.

### دعم المشروع

وحسب مدير شركة بوفوفي الشمسية السيد أشوجي فإنه بعد نجاح الفكرة قدم صندوق التنمية الإفريقي مئة ألف دولار دعما للمشروع من أجل تطويره، وقال إنه يتم استيراد الدراجات النارية الجديدة من الصين، وتم توزيع الدراجات على أربعين شابا من الذين أنهوا تدريبهم على قيادتها، مع العلم أن معظم سائقي الدراجات النارية في كينيا مثل أوموندي لا يملكون هذه الدراجات ولكنهم يستأجرونها. وقال أوموندي الذي كان يقود دراجة نارية تعمل بالبنزين «سابقا» إنه يحصل من عمله على حوالي ١٠٠٠ شلن كيني في يوم عمل جيد بما يعادل ٩.٦٠ دولارات أميركية، ينفق منها ٣٥٠ شلن على الوقود، و٣٠٠ أخرى يدفعها لمالك الدراجة.

ولكنه الآن يدفع ١٠٠ شلن «٩٦ سنتا» لإعادة شحن دراجته النارية التي تعمل بالكهرباء، أي أنها وفرت له مزيدا من المال، فضلا عن أنها تحافظ على نظافة

تلقوا دعماً من صندوق  
التنمية الإفريقي  
لمشروعهم الذي يستخدم  
الطاقة النظيفة

مناطق غرب كينيا تفتقد  
لمصادر توليد الكهرباء  
ولذا أصبحت الطاقة  
الشمسية البديل المناسب

بديلة للدراجة.

وأسس الطلبة شركة أطلقوا عليها اسم «بوفوفي» الشمسية المحدودة، وضموا ابتكارهم عام ٢٠١٤ الى مركز للابداع

### الابتكار

لقد ابتكر تشارلز أوجينجو وروبرت أشوجي وجيمس أوجولا وهم طلبة بالسنة النهائية بالجامعة نظاما أسموه (ايكوتران) يلتقط أشعة الشمس ويخزنها في بطاريات تستعمل لتشغيل دراجات نارية تعمل بالطاقة الكهربائية.

ويقولون إن معظم مناطق غرب كينيا تفتقر للطاقة الكهربائية فيما تنقطع الكهرباء بصفة دائمة عن مناطق أخرى لذا فإن الطاقة الشمسية باتت البديل الواعد.

أقام الطلبة الثلاثة محطات لإعادة شحن البطاريات بقدرة أربعين وحدة كهروضوئية خاصة بالطاقة الشمسية تولد كل منها كهرباء قدرتها ٢٥٠ (وات) ويجري تخزين الطاقة في بطاريات قبل نقلها من خلال محولات قوية الى الجهد الكهربائي المناسب للدراجة النارية.

تعمل الدراجة ببطارية صغيرة تسيّرهما لمسافة ٧٠ كيلومترا لو شحنت عن آخرها ثم تعاد الى المحطة لإعادة شحنها فيما يتم تركيب بطارية أخرى



البيئة وتحميها من التلوث، ما يحد من انبعاثات التغير المناخي.

### الإيجابيات أكثر من السلبيات

ويقول أوجينجو وهو طالب يدرس الهندسة الميكانيكية: إن التحدي الوحيد الذي يواجه هذه الدراجة التي تعمل بالكهرباء هو انخفاض تسارعها عند السير في التضاريس الجبلية التي تتطلب الصعود إلى أعلى، ولكننا نأمل في خفض تكاليف التشغيل فضلا عن فوائدها البيئية.

الدراجات النارية صناعة كبيرة في كينيا، ويعمل فيها الآلاف من الشباب، وتقدر منظمة الصحة العالمية أن ما بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١١ ازدادت أرقام تسجيل الدراجات النارية الجديدة في كينيا بحوالي ٤٠ ضعفا، وبلغت نسبتها في عام ٢٠١١ أكثر من ٧٠ بالمائة من

### أقاموا محطة لتزويد الدراجات الجديدة بالطاقة الكهربائية

### الطلاب يعملون على إنتاج ٤٠ دراجة جديدة تعمل بالطاقة الشمسية

أرقام جميع المركبات المسجلة حديثا في البلاد.

وفي عام ٢٠١٣ وصل عدد المركبات المسجلة في العاصمة الكينية نيروبي إلى ٢,٢٥ مليون مركبة معظمها عتيقة

الطراز تنبعث منها مستويات عالية نسبيا من التلوث.

وقال شيم انديجا، وهو باحث في جامعة نيروبي، إن تلوث الهواء يمكن أن يسبب ضررا لصحة السكان في المناطق عالية التلوث مثل كيسومو، ثالث أكبر مدينة في كينيا.

ووفقا لدراسة أجريت في جامعة نيروبي عام ٢٠١٤ تسبب الأمراض والوفيات المرتبطة بتلوث الهواء خسائر اقتصادية بلغت أكثر من ١٥ مليون دولار في السنة في كينيا.

وقالت الدراسة إن ٣٩ بالمائة من التلوث تأتي عن طريق عوادم السيارات.

وتقول دراسة مسحية أجرتها منظمة الصحة العالمية عام ٢٠١٢ إن صناعة السيارات هي المصدر الرئيس للتلوث في إفريقيا وأن تلوث الجو يتسبب في نحو ١٧٦ ألف حالة وفاة سنويا بالقارة.

إن الرجل الذي عقد النية على الفوز لا ينطق كلمة مستحيل (نابليون)

صدر عن دار سما الكويتية للنشر كتاب  
«عبدالرحمن السميّط .. قصة رجل عظيم»  
للكاتب التشادي المقيم بالمملكة العربية السعودية  
عبدالعزیز مراغب.

# عبدالرحمن السميّط

## قصة رجل عظيم



عرض الكتاب في معرض الكويت للكتاب في شهر نوفمبر الماضي، وفي معرض جدة للكتاب الذي افتتح في الثاني عشر من ديسمبر الماضي، كما سيعرض في معرض الرياض الدولي للكتاب في مارس المقبل، فضلا عن عرضه في معارض الكتب التي ستقام في الدول الخليجية الأخرى .

ويتناول الكتاب سيرة الدكتور عبدالرحمن السميّط -رحمه الله-، من ميلاده في سنة ١٩٤٧ وحتى رحيله في عام ٢٠١٢، إذ تقوم فكرة هذا الكتاب على تسليط الضوء على مسيرة حياته بصفة عامة ونشأته وتعليمه، وأهم إنجازاته في المجالات الخيرية بصفة خاصة.

برمتها متخلفة، وأن الإفريقيين السود بأسرهم همجيون ومتخلفون، وهذا الأمر مجاف للحقيقة بصفة قاطعة ومجحف بحقهم، إذ ينبغي على هؤلاء أن يعوا جيدا بأن بعض المدن والمناطق في إفريقيا أكثر تمدنا وتنظيما من عديد المدن في الشرق الأوسط.

وأن هناك من الإفريقيين السود رموزا ثقافية وسياسية وفنية، تمتلك حضورا إعلاميا وثقافيا وسياسيا واجتماعيا على الصعيد العالمي، وحصد العديد منهم أرفع الجوائز العالمية كجائزة نوبل على سبيل المثال.

وأضاف: يعتقد كثير من الناس أن إفريقيا متخلفة حضاريا منذ الأزل ولم يُشيد الأفارقة السود حضارات كما باقي الأمم التي أنتجت الفكر والفلسفة وسائر الفنون الهندسية والمعمارية، وهذا غير صحيح أبدا بل في الحقيقة إن الأفارقة السود أقاموا حضارات عظيمة بلغت كل مبلغها في العلوم الهندسية والمعمارية، وذلك في فترة ما قبل التاريخ، ثم اختفت علومها وأسرارها في ظروف غامضة.

والعالم حتى يومنا هذا لا يعرف شيئا عن قصة الحضارات الإفريقية مثل حضارة النوق في وسط نيجيريا وحضارة بنين وغيرها. ولكن ما زالت آثارها ماثلة أمام وجه الأبدية، كما توجد بعض أدواتها في المتاحف الأوروبية. حتى إن بعض المصادر تشير إلى أن أعمال الحداثة وتسخير المعادن كانت منتشرة في إفريقيا قبل أن يكون لها وجود في معظم قارات العالم.

وأورد المؤلف في كتابه قصصا إنسانية لأشخاص عولجوا وشفوا في المخيمات الطبية التي كان السميّط -رحمه الله-، يقيمها في الدول التي تعمل فيها جمعية العون المباشر.

متنقلة مخصصة لعلاج أمراض العيون وغير ذلك من الإنجازات.

ويذكر المؤلف في كتابه أنه عندما وصل الدكتور عبدالرحمن السميّط وصحبه إلى دولة مالاوي في مطلع الثمانينات من القرن الماضي، كان هدفهم الوحيد بناء مسجد فيها، ثم يعودون بعد ذلك إلى حياتهم الطبيعية في الكويت، ولكن حين وصلوا إلى هناك صدموا لما رأوه من أحوال المسلمين الملاويين الذين وجدوهم يرزحون في فقر شديد. فآثروا البقاء فيها لتأسيس مشاريع دعوية وتنموية بهدف تحسين أوضاعهم.

الأمر الذي حدا بهم إلى تأسيس لجنة مسلمي مالاوي ليمثل ذلك الخطوة الأولى للدكتور عبدالرحمن السميّط في رحلته الطويلة من أجل إفريقيا التي ظل يعمل فيها بعد ذلك ثلاثين عاما، ليرحل بعد ذلك إلى مثواه الأخير. تاركا خلفه العديد من الإنجازات على أرض إفريقيا.

### إفريقيا أرض الحضارة

في أحد فصول الكتاب قدم المؤلف موجزا عن حضارة إفريقيا منذ تاريخها القديم حتى وصول الأديان السماوية إليها، ثم فترة الاستعمار الأوروبي لها، وما يليها حتى استقلال دولها في ستينات القرن الماضي وأسباب تخلفها، وصولا إلى فترة وصول الدكتور السميّط -رحمه الله إليها في عام ١٩٨١م.

ومما ذكره المؤلف قوله: لقد لفت نظري أثناء مشاهدتي للقاءات تلفزيونية أجريت مع الدكتور عبدالرحمن السميّط أسئلة بعض المذيعين الموهلة في احتقار شأن إفريقيا وذلك نتيجة لجهلهم بها إذ يعتقدون أنها

وأكد المؤلف حرصه في كتابه على إيصال قصة السميّط -رحمه الله-، إلى عقل القارئ بأسلوب سهل وواضح.

موضحا أن الهدف من هذا الكتاب ليس التوثيق والإحاطة بسيرة الرجل بصفة كاملة بقدر ما هو محاولة لفهم ماهية قصة هذا الرجل العظيم والتضحيات التي بذلها في سبيل ما أنجزه في حياته وكيف استطاع أن يحقق هذه الإنجازات العظيمة. وإلى جانب ذلك حتى نستطيع أن نفهم الدور الذي قام به الدكتور عبدالرحمن السميّط -رحمه الله-، ونذكر ماهية الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي كانت تحيط به حيث كان يعمل في إفريقيا.

فالدكتور السميّط -يرحمه الله- هو رجل خير كويتي، معروف لدى الكثير من الناس في أرجاء العالم الإسلامي، ولا سيما في منطقة الخليج العربي، حيث قضى ثلاثين عاما عاملا في المجال الخيري في إفريقيا، من خلال رئاسته جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي إفريقيا»، وقاد خلال تلك الفترة واحدة من أعظم تجارب الإصلاح وأنفعها أثرا في خدمة الإسلام والمسلمين في عصرنا الحالي، حيث أسلم على يديه أكثر من أحد عشر مليون إفريقي، وحفر أكثر من خمس عشرة ألف بئر، وشيد آلاف المساجد، إلى جانب تشييده مئات المدارس والمراكز الصحية وعدد من الجامعات، فضلا عن رعايته خمسين ألف يتيم، احتضنهم في دور مخصصة لرعاية الأيتام، وظل يقدم لهم فيها المأكل والمشرب والكساء، والدراسة المجانية حتى أصبح العديد منهم أطباء ومهندسين وسفراء ووزراء في بلدانهم. وكذلك قدم العلاج المجاني لأعداد كبيرة من المكفوفين عبر مخيمات طبية

## ١٢ جملة تدمر حياتك المهنية .. فاحذرها

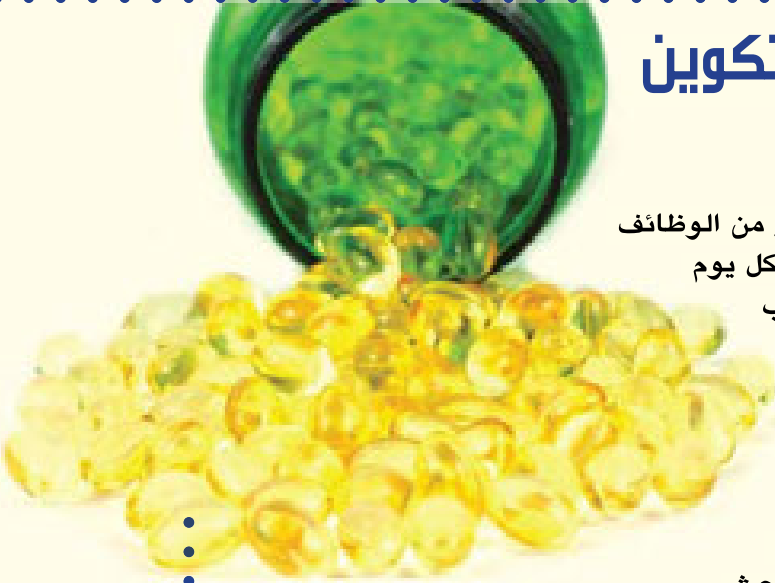
طريقة حديثك وإجاباتك على أسئلة الآخرين هي التي تحدد علاقاتك بهم، ومن هنا يكون فشلك أو نجاحك، خصوصا في مكان عملك، والموقع الأمريكي «لايف هيك» وضع إثنتي عشرة جملة عليك أن تضعها نصب عينيك حتى تسير في طريق نجاحك من دون عثرات أو حتى لا تفقد وظيفتك بسهولة.

- ١: لا تقل «هذه هي طريقة العمل»، فليس في العمل قوالب ثابتة، إذ إن التغيير مطلوب في كل وقت، ومن ثم لا تظن أن طريقك في إنجاز العمل هي الفريدة من نوعها، ولكن إبداع طرق جديدة يحسن من وضعك الوظيفي وطريقة عملك وهو ما يجعلك متميزا وسط زملائك.
- ٢: «ليس هناك ما أفعله الآن»، هذه جملة مدمرة إذا ذكرتها أمام مديرك في العمل، حتى ولو لم يكن لديك فعلا ما تفعله، ولكن عليك التغلب عليها بالتفكير في فعل أشياء جديدة تبتكرها وتبهره بها، على الأقل بفعل أشياء جديدة لم يكن معتادا عليها منك قبل ذلك.
- ٣: لا تقل أبدا، «الاجتماع كان سيئا جدا»، فمهما واجهت من مشكلات وعقبات في الاجتماع الخاص بالعمل واعتقدت أنه أسوأ اجتماع حضرته طول حياتك، إلا أن المدير سيكون سعيدا به لأنه استطاع إخراج طاقاتكم الكامنة بكلماته الناقدة لكم.
- ٤: «يمكننا الحصول على ما نريد من شركات أخرى»..جملة صادمة لأنها لا تشعر المدير بقدراتك الكبيرة في التفاوض والتي تمكنك من فعل كل شيء دون الاستعانة أو اللجوء إلى منافسي شركته في السوق.
- ٥: «يا رفاق».. يمكنك أن تقول هذه العبارة خلال محادثة ودية مع الأصدقاء في النادي أو المقهى، ولكن إذا قلتها في مكان عملك فهذا يعني عدم الجدية في مكان العمل، وتجعل المدير يعتقد أنك لا تحترمه.
- ٦: «هذا ليس عدلا»، كثيرا ما نسمع هذه العبارة من بعض الموظفين ولكن بدلا من الشكوى والأنين، عليك بالنظر إلى نفسك ومواجهتها بالأفعال التي جعلتك تشعر بعدم العدل بحيث تكون على استعداد لتعديل مسيرتك المهنية حتى تشعر بأنك مساو لبقية الزملاء.
- ٧: لا تسفه أفكار مديرك أو أحد زملائك، ولكن اختيار طريقة أفضل للنقد سيقربك منهم بشكل جيد، مثل إضافة لمسة إليها حتى يشعر زملاؤك بقربك منهم ووقوفك بجانبهم.
- ٨: «أنا مشغول جدا»، هذه العبارة يمكن أن تشعر المحيطين بك بعدم اهتمامك بهم أو تقديرهم، وهي تقلل من العلاقات الإيجابية التي عليك إقامتها في العمل، ولكن يمكنك الهروب من هذا الموقف بجملة «يمكننا أن نتحدث في هذا الأمر بعد ساعة مثلا».
- ٩: «سأحاول».. هذه الكلمة تشير إلى إمكانية فشلك فيما تقوم به، فمن الأفضل أن تعترف إذا كنت تستطيع تنفيذ هذه المهمة أم لا، وعليك دائما عدم استخدام العبارات السلبية في حديثك سواء مع الزملاء أو مديرك في العمل.
- ١٠: «هل ينبغي أن يكون».. هذه العبارة هي أكثر العبارات الخاطئة التي نقولها لتكون بديلة عن عبارة لحل المشكلة، ولكن عليك التركيز على الطريقة التي يمكن أن تحسن بها الوضع مثل لضمان أننا ننجز كل شيء .. أو علينا أن نقوم بكذا.
- ١١: «الموظف الجديد».. هو وصف للزملاء الجدد في العمل، ولكنه تعبير سيئ لا ينبغي التعبير به في مؤسسة أو شركة مهنية حتى لا تجعل الآخرين يشعرون بعدم الارتياح في مكان العمل والتعامل معهم على أنهم ضيوف وليسوا عناصر أساسية تضيف للعمل.
- ١٢: «هو يعتقد كذا».. أنت لا تحتاج إلى القيل والقال، ولكن عليك مواجهة من لديك معه مشكلة دون تدخل أحد والحديث في الاعتقادات دون الوصول إلى حقيقة واحدة في المشكلة يزيدها تعقيدا.

# جملة



## فيتامين د يسهم في تكوين الوزن الصحي



يلعب فيتامين د دوراً أساسياً في الكثير من الوظائف الحيوية بالجسم. ويكتشف العلماء كل يوم المزيد عن أهمية هذا الفيتامين، وعواقب نقصه. ففي دراسة طبية أجراها الدكتور سابيلي من كلية الطب بجامعة مينيسوتا، تم إخضاع ٣٨ رجلاً وامرأة يعانون السمنة، إلى برنامج تخسيس مدته ١١ أسبوعاً. بعد انتهاء المدة، تم قياس مستوى فيتامين د في الدم، وقياس معدل فقد الوزن الزائد لديهم. توصل الباحث إلى أن نسبة فقد الوزن كانت أكثر لدى مستويات فيتامين د المرتفعة.

## للمسنين: كيف تحافظ على ذاكرتك؟

- تراجع بعض الوظائف الذهنية لدى البعض مع تقدم العمر. إليك خطوات عملية مثبتة طبياً في الحفاظ على الذاكرة:
- (١) **استمر بالتعلم:** فقد أثبتت الدراسات أن الأشخاص الذين يستمرون بالتعلم، حتى لمجرد القراءة أو حل الألغاز مثلاً، يحافظون على مستوى أفضل من الذاكرة
- (٢) **استخدم كل حواسك:** مارس حياتك اليومية بما يعزز قدرات ذاكرتك، مثلاً: تذوق أصناف الطعام المختلفة وشم رائحة الأزهار.
- (٣) **عزز ثقتك بنفسك،** وثق أنك تستطيع تذكر الكثير
- (٤) **خفف من الضغوط النفسية** التي يمكن أن تقلل من قدرات ذاكرتك.
- (٥) **استخدم التكرار** للمساعدة في التذكر.



## خطوات عملية لحماية أظافر القدم



تصاب أظافر القدم بالكثير من المشاكل لعدة أسباب مثل قلة العناية ونوعية الأحذية وغيرها. وهذه خطوات فعالة من أجل العناية بها:

- (١) لا تقص أظافر القدم لنهايتها، فقد يتسبب ذلك في نموها داخل الجلد.
- (٢) أغسل قدميك وجففهما جيدا بشكل دائم.
- (٣) قص الأظافر بشكل مستقيم ولا تصل للزوايا.
- (٤) للنساء: يجب ارتداء أحذية ذات كعب منخفض، فهذا يقلل من الضغط على الأظافر ويترك لها متسعا لسلامتها.

## اكتشاف علاقة جديدة بين الأمعاء والدماغ

يتميز الدماغ بطبقات تحميه من وصول الكثير من المواد السابحة بالدم إليه، من تلك التي قد تضره أو تعكر طبيعته عمله. كما أنه معزول عن البكتيريا التي قد تصل للجسم عبر القناة الهضمية سواء كانت بكتيريا نافعة أو ضارة.

ولكن الجديد هو ما توصلت له دراسة طبية مشتركة بين جامعة كلية كورك في أيرلندا، وجامعة ماك ماستر، في كندا، وتم نشرها في الدورية العلمية الأكاديمية الوطنية، حيث تم في الدراسة تغذية فئران التجارب على بكتيريا نافعة، وقياس الأداء الذهني لها من خلال نواقل جابا (المرتبطة بإزالة التوتر).

أظهرت النتائج أن الفئران التي تم تغذيتها على البكتيريا النافعة حققت تقليلا للتوتر وسيطرة أفضل على المزاج، مقارنة بالفئران الأخرى. وفسر العلماء ذلك بأن البكتيريا النافعة لم تصل بنفسها إلى الدماغ، ولكن أثرها المفيد وصل!



## من أغرب عادات الزواج في إفريقيا

- في بعض قبائل نيجيريا إذا تزينت الفتاة المخطوبة وخرجت من بيتها قبل زواجها، يتم فسخ خطبتها.
- عند بعض القبائل في كينيا يقوم الزوج بعد الزواج بارتداء ملابس زوجته، ويفعل ما تفعله من أعمال المنزل مثل الطبخ والتنظيف وغير ذلك حتى يدرك مدى الجهد الذي تبذله المرأة في بيتها.
- أما عند بعض قبائل إثيوبيا فيجب على العروس أن تضع قرصا من الفخار في شفتها وكلما زاد حجم القرص زاد مهرها.
- عند الوثنيين من أبناء قبائل اليوروبا في نيجيريا تخرج الفتيات الراغبات في الزواج في يوم محدد من العام لتقف أمام بيت أهلها بكامل زينتها!! ويمر الشبان بهن ومن تعجبه فتاة بعينها يدخل بيتها ويقيم فيه عاما كاملا، يتعامل معها خلاله كأنها زوجته.
- وبعد مرور العام إذا حملت الفتاة تم عقد قرانهما!! وإذا لم تحمل فتنبذ وتصبح بلا زوج، إذ يعتقد بأنها تحمل روحا شريرة فلا يقترب منها أحد!!

## الهدف نبيل ولكن لا بد من عقاب السارق

### طالب يسرق حافلة ليلحق بامتحان الثانوية



يواجه طالب في مدينة كيب تاون بجنوب إفريقيا جلسة استماع تأديبية لسرقته حافلة بغية إيصال زملائه إلى امتحان الرياضيات. وقال مدير مدرسة هاوستون، أيدي أدامز، إنه ينبغي عدم تأييد سلوكيات مماثلة، ومع ذلك يجب النظر في هذه الحالة، وستأخذ جلسة الاستماع التأديبية كل

إيجابيات وسلبيات التصرف بعين الاعتبار لتحقيق الإنصاف في الحكم. وكان الطالب لي آن أدونيس قد صعد إلى حافلة مركونة في موقفها المعتاد، حيث لم يجد السائق، وقام بقيادتها من مدينة بيتي باي، التي تبعد ٣٠ كلم جنوب شرق كيب تاون إلى المدرسة. وفي الطريق قرر أدونيس أن يقل زملاءه إلى الامتحان نفسه والخاص بالسنة الثانوية الأخيرة.

وقال الطالب لقناة «أي إن سي أي» التلفزيونية المحلية إنه «بصعودي إلى الحافلة، أخبرني أحد الطلاب أنه يتوجب علينا اللحاق بالامتحان المهم لنا جميعا.. ماذا كنا فاعلين لو لم نصل إلى قاعة الامتحان؟».

وفي الطريق أوقف ضابط في شرطة المرور الطالب البالغ ٢٠ عاما، وقام بتغريمه ٥٠٠٠ راند، (ما يعادل ٣٦٠ دولارا أمريكيا)، لعدم حيازته رخصة القيادة. وتعهدت شركة النقل «هاكمان» بدفع الغرامة المرورية.

وأعلن مفوض سابق في شرطة المحافظة أن الطالب سيمثل في جلسة الاستماع، إذ قال لصحيفة (ديلي فويس) المحلية «أثرت القصة علي كثيرا لأنني اضطررت لترك المدرسة والعمل في مزرعة، ثم لاحقا في سكك الحديد، لأنني لم أحظ بشرف استكمال شهادتي الثانوية».

المصدر: وكالة الأناضول

## أمثال إفريقية

• ليس مهما عدد المرات التي ستغسل فيها المعزة، إذ ستظل رائحتها تشبه رائحة المعز مهما فعلت.

إثيوبيا

• إن الأحمق وحده هو الذي يتفحص عمق المياه بقدميه الاثنتين.

إفريقي

• إن الرجل لن يبتعد عن المكان الذي تحمص فيه ذرته.

نيجيري



حمولة هذا الكوبري :  
٢٠ رأساً من ذوات القرون ،  
أو مقلها من الخيل ، أو ٦٠  
رأساً من الخنازير ، أو ١٠٠  
رأس من الغنم، وتيرة السير  
لا تتجاوز سرعة المشي

خفف السرعة،  
فالسرية تقتل سريعاً  
ولكن الإيدز يقتل ببطء



- الوطن شجرة طيبة لا تنمو الا في تربة التضحيات  
وتسقى بماء من العرق والدم. **تشرشل**
- لا تطلب سرعة العمل بل تجويده، لأن الناس  
لا يسألونك في كم فرغت منه، بل ينظرون إلى إتقانه  
وجودة صنعه. **أفلاطون**
- الحرية لا يمكن أن تعطى على جرعات، فالمرء إما  
أن يكون حراً أو لا يكون. **نيلسون مانديلا**

### أقوال

### لآلئ

وما الحرب إلا ما علمتم ودُقتُم  
وما هو عنها بالحديث المرجم  
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة  
وتضر إذا ضربتموها فتضرم  
فتعرككم عرك الرحي بثفالها  
وتلقج كشافاً ثم تنتج فتنتم  
فتنتج لكم غلمان أشام كلهم  
كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم  
فتغلل لكم ما لا تغل لأهلها  
قرى بالعراق من قفيز ودرهم  
زهير بن أبي سلمى

### من التراث

- شكوا أصحاب هشام بن عبد الملك إلى أسلم بن الأحنف احتباس أرزاقهم  
فدخل على هشام فقال: يا أمير المؤمنين لو أن منادياً نادى: يا مفلس، ما  
بقي أحد من أصحابك إلا التفت، فضحك وأمر بصرف أرزاقهم.
- بات رجل عند رجل فانتبه صاحبه بالليل فسمع ضحك الرجل من  
السطح فصاح به: فلان، قال: لبيك، قال: أنت كنت في الدار فما الذي رقاك  
إلى السطح؟ قال: تدرجت، قال: الناس يتدحرجون من أعلى إلى أسفل  
فكيف تدرجت أنت؟ قال: فمن هذا الضحك
- قيل لمغلل: لقد غلا الدقيق، فقال وما أبالي، إنني اشتري الخبز  
من السوق



### من دون تعليق

## إنها الصلاة فلا تضيعوها

أعزائي قراء «الكوثر» الكرام، أثناء تصفحي في شبكة الإنترنت، قرأت هذا الموضوع الذي أردت أن أذكر نفسي وإياكم به عن أهمية الصلاة في حياة المسلم، فهي:

- الركن الثاني من أركان الإسلام.
- أول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة: فإن قبلت قبل سائر عمله، وإن ردت رُد.
- علامة مميزة للمؤمنين المتقين، كما قال تعالى: وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ (البقرة: ٣)
- من حفظها حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع.
- إن قدر الإسلام في قلب الإنسان كقدر الصلاة في قلبه، وحظه في الإسلام على قدر حظه من الصلاة.
- هي علامة محبة العبد لربه وتقديره لنعمه.
- إن الله عز وجل أمر بالمحافظة عليها في السفر، والحضر، والسلم، والحرب، وفي حال الصحة، والمرض.

وهل تعلم أن الصلاة مفتاح كل خير؟ قال ابن القيم الجوزية رحمه الله: «الصلاة: جالبة للرزق، حافظة للصحة دافعة للأذى، طاردة للأدواء، مقوية للقلب، مبيضة للوجه، مفرجة للنفس، مذهبة للكسل، منشطة للجوارح، ممدة للقوى، شارحة للصدر، مغذية للروح، منورة للقلب، حافظة للنعمة، دافعة للنعمة، جالبة للبركة، مبعدة من الشيطان».

أم فهد - الكويت

## أغليات بلا حقوق

لهم بالمشاركة في السلطة والثروة، بل إنهم يعملون ما وسعهم في ظل تواطئ دولي في استبعادهم، بل وقتلهم وإبادةهم كما حدث في إفريقيا الوسطى وغيرها من الدول، ولن يبقى للمسلمين سوى حل واحد، هو الإقبال على التعليم مهما كلفهم ذلك من تضحيات، فهو السبيل الوحيد الذي سيساعدهم على اختراق الحصار المضروب عليهم، والانتباه لأهمية المشاركة في الحياة السياسية، من بداياتها في القرى والأماكن النائية وصولاً للمدن الكبيرة والمحافظات وصولاً للعاصمة، إن الانتباه لأهمية المشاركة سيعيد للمسلمين حقوقهم المهددة، ويرفع من مستوياتهم المعيشية.

ومن دون شك لقد أحسنت جمعية العون المباشر صنعا، عندما أولت التعليم أولوية كبرى واهتماما واسعا، وفق ما يتوفر لها من إمكانيات بالطبع، من خلال المنح التي تقدمها لغير القادرين لاستكمال تعليمهم الجامعي وما فوقه، وبناء المدارس بل وحتى الجامعات في عدد من الدول الإفريقية، ويظل هذا الجهد مشكورا، بالرغم من الحاجة إلى المزيد في هذا المجال، من كل الجمعيات الإسلامية الأخرى العاملة في إفريقيا.

سعود المطيري - الكويت

يمثل المسلمون في كثير من الدول الإفريقية من غربها إلى شرقها الأغلبية في عدد السكان، ولكن بالرغم من ذلك، في معظم هذه الدول حقوقهم مهددة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ومن دون شك، كان الاستعمار السبب الرئيس في ذلك، إذ إنه مكن الأقليات التي تتبع ديانتها وثقافتها من الحكم والاقتصاد، بتمكينهم أولا من التعليم، الذي ظل المسلمون بعيدون عنه، لقلة الوعي في أحيان، وقلة ذات اليد في أحيان أخرى كثيرة.

ولعل أبرز مظاهر إهدار هذه الحقوق هو أن يبلع عدد المسلمين في دولة ما الستين والسبعين بالمئة من السكان، ولكن رأس الدولة وأركان حكمه من وزراء ومدراء وحكام ولايات وغير ذلك من غير المسلمين، ونتيجة لذلك يعاني المسلمون التهميش، وتظل مناطقهم بلا مدارس ومستشفيات وخدمات البنية التحتية يشتى أنواعها، ولذلك يظل المسلمون يعانون الجهل والمرض والجوع، ومن ثم تأتي النتيجة التالية وهي الأهم، استمرار استبعادهم من الحكم لفترات طويلة مقبلة ليظلوا على ما هم فيه، وهكذا يظلون يدورون في دائرة مفرغة.

إن الحكام الذين غذتهم الكنيسة بکراهية المسلمين في صغرهم، ليسوا مستعدين وهم في السلطة أن يسمحوا

## البابا في إفريقيا

كما هو معروف فإن المنصرين الغربيين كانوا رأس الحربة في المشروع الاستعماري الغربي، وهو ما تؤكد كل الدراسات والأحداث التاريخية التي جرى رصدها منذ اجتياح دول أوروبا للدول الإفريقية، وهو الذي يعد أكبر مشروع نهب استعماري عرفته الإنسانية، إذ لم يكتف بنهب الموارد إنما نهب البشر أيضاً، واستعبدهم ونقلهم إلى بلاده ليعملوا في حقوله ومصانعه من دون مقابل، ليصنعوا له تقدمه وثراءه الذي بناه بأشلاء هؤلاء ودمائهم.

لقد كان مشروع تنصير إفريقيا هو الأخطر، إذ كان في مضمونه هو تحويلها إلى تابع لأوروبا وأمريكا، ليس اقتصادياً فقط، بل ثقافياً واجتماعياً وحتى روحياً، حتى يستطيع التحكم بشكل كامل في شعوبها وهو ما تم له بالفعل.

لم يتوقف الجهد الغربي في الاستحواذ على الأفارقة وجعلهم أتباعاً، على الفترة الاستعمارية المباشرة فقط، بل تعدى ذلك إلى الوقت الراهن، وفي الوقت نفسه ظلت الكنيسة أحد مكونات هذا الجهد، إن لم تكن المكون الرئيس فيه، فالجهود التنصيرية لا تزال مستمرة على قدم وساق، عمادها تقديم الخدمات للفقراء والمحتاجين، واستغلال هذه الحاجة، لامتلاكهم روحياً وثقافياً، ويساعدها في ذلك الإمكانات الهائلة التي تملكها الكنيسة، من أموال طائلة، تمكنها من العمل في أكثر الأماكن صعوبة وبعداً عن العمران، وتوفر فيها أساليب الراحة للعاملين في مشروعها بما يمكنهم من القيام بعملهم وتحقيق نتائج ملموسة على الأرض.

إن زيارة البابا الأخيرة، والتي سبقتها زيارات لباباوات سابقين، لا يمكن أن تنفصل عن هذا السياق، فهؤلاء أحرص على أن تظل أقدامهم راسخة في دول إفريقيا خصوصاً تلك التي تقع في جنوب الصحراء الكبرى، ويرون أنه إذا كان المشروع الاستعماري قد انتهى بشكله المباشر من فوق الأرض، إلا أنه لم ينته اقتصادياً وثقافياً، بل والأهم دينياً، لأن الدين هو الذي يشكل ثقافة المجتمع في النهاية.

في النهاية، الملفت في زيارة البابا الأخيرة هو أنه اختار مكاناً كان فيه استئصال للمسلمين وقتل على الهوية، وإبادة لهم في جمهورية إفريقيا الوسطى، فماذا كان يريد أن يقول من خلال «الرسالة» التي تحملها زيارته مهما اتشحت بلمساتها الإنسانية في زيارته لآخر حي للمسلمين في العاصمة بانغي؟

على الهديب - الكويت

## ماذا يحدث في العالم؟

اجتاحت العالم مؤخراً موجة من الحوادث الغامضة، مثل إسقاط طائرات مدنية، وتفجيرات وإطلاق نار وقتل في أماكن مختلفة من العالم، تبعها الكثير من الإجراءات ضد المسلمين في العالم، خصوصاً في أوروبا، مثل تقييد حريات، واشتباه لمجرد الهوية الدينية، بل وصل الأمر إلى إغلاق مساجد، كما حدث في فرنسا مؤخراً.

وإذا كان البعض يحاول أن يلصق الأمر برمته بالمسلمين كافة، ولا يكتفي باتهام القلة القليلة منهم التي تدعي قيامها بمثل هذه الأعمال، فإنه من هنا إنما يتصيد للمسلمين كافة، ولا يتوقف عند أمثال هؤلاء من القلة الشاردة، التي لا يعرف من أين تستقي علمها الذي يدفعها للقيام بمثل هذه الأفعال، ويريد بذلك النيل من المسلمين كافة، وما يحدث من تدافع للجيوش بطائراتها وأساطيلها إلى أراضي المسلمين بحجة القضاء على الإرهاب، ما هو إلا غطاء لشيء أكبر يدبر بليل، لم تتضح معالمه بعد، وإن كان يعد امتداداً لما كان يحدث منذ مئة عام، بل وأكثر منذ مرحلة الاستعمار الغربي للمنطقة، ولا يعرف ماذا يريد هؤلاء من المسلمين، وإن كان العداء واضحاً جلياً، حتى لو غلغلت كلمات الدبلوماسيين الناعمة، والتي تبطن ما لا تظهر.

إن الأوضاع في المنطقة العربية مقلقة بشكل كبير، فهؤلاء يحركون تابعيهم هنا وهناك، ويشعلون الحروب الطائفية والمذهبية، ويحاولون فرض الأقليات وتنصيبها في الحكم، وإذا لم يستطعوا يقسموا ما تم تقسيمه من قبل وهو ما يحدث حالياً.

على داود حسن - الكويت

## المتبرع بحاجة إلى مضاعفة أجر ما ينفقه.. ذكروهم!

بناء المساجد بالضخامة التي انتشرت في الكويت في السنوات الأخيرة يدل على زيادة اقبال فاعلي الخير، جزاهم الله خير الجزاء، على الاهتمام ببيوت الله، وإذا سمح لي من له علاقة بقرار البناء الضخم، إذا كان من المسؤولين عن تنفيذ وصية الثلث، بأن أنصح بالعمل على زيادة حجم الأجر لصاحب الوصية، فهو أحوج ما يكون إلى مضاعفة ثوابه .

تبلغ تكلفة بناء مسجد في بلد كالهند - مثلاً - ومعه بئر ماء أربعة آلاف دينار، وتبلغ تكلفة بناء مسجد ضخم في الكويت نحو المليون دينار أي أنه يعادل بناء ربع مليون مسجد في الهند، يصلي في هذه المساجد ٢٥ مليون إنسان يومياً، فهل يتساوى الأجر مع مسجد يصلي فيه مائتا إنسان يومياً، على أكثر تقدير؟!

يجب توعية المتبرع أو المتبرعة بالفارق الكبير في الأجر، والذي هو الهدف الأساس من بناء المسجد، كثير من الناس يتمنى أن يشاهد المسجد الذي بناه بنفسه ويقرب بيته أو في بلده ولكن بعد أن يغادر الدنيا سيمتني لو تضاعف الأجر ٢٥ مليون مرة، هذا التذكير موجه أيضاً إلى من وكلت إليهم مهمة إدارة الثلث فيما ينفع الميت في قبره ويضاعف له أجره أضعافاً كثيرة، أرجو ألا يفوته بلوغ هذا الثواب الذي ينال منه مدير الثلث مثلاً ينال الشخص الذي أوصى به رحمه الله، لأعمال الخير.

عليك يا عزيزي أن تحتهد في منفعة الموصي، ففي قوله تعالى (ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعاً) «المائدة ٣٢»، وهذا يتحقق من توجيه جانب من وفر بناء المسجد في الكويت لبناء ألف مسجد بقيمة هذا المسجد الواحد، وربما ألحق بكل منها معهد لتدريب أبناء الأحياء المحيطة، لنيل مهارة مهنية تكف وجوههم عن سؤال الناس، ويتحولون إلى عاملين يستطيعون إعالة أسرهم، أليس في ذلك زيادة لأجر الموصي، ومن أوصاه؟!

كلمة أخيرة:

بنى أحد أثرياء الهند المسلمين قبرا لزوجته اشتهر باسم «تاج محل» استفادت منه الهند لترويج السياحة، يقول لي العم صالح الشايع، يرحمه الله: «لقد صرف عليه هذا التاجر ما يعادل اليوم مائة وخمسين مليون دولار، قبل قرنين من الزمان، لو أنفقها في ذلك الزمان على تحسين أوضاع المسلمين في الهند لكانت اليوم هذه القارة بغالبيتها العظمى من المسلمين» ماذا استفاد «هو» وزوجته من هذا البناء لأمر آخرته؟!

لقد رأينا تجارا من المحسنين ضاعفوا من تأثير تبرعاتهم على المستحقين وتفوقوا على من أهدرها وفاته نيل أجر أكبر بكثير مما كان يمكنه تحقيقه، فهذا أنشأ وقفا إلى جانب المسجد ما جعل المسجد مكتفيا للصيانة ونظيفا على الدوام وثالث أنشأ وقفا على مخبز لم يتوقف عن اطعام الفقراء مجاناً بسبب انتظام مصدر دخل المخبز الذي يوزع الخبز يوميا على الفقراء بغير مقابل.

إن تخليد اسم المتبرع في الملأ الأعلى، بين الملائكة هو أكثر بركة منه في أوساط الناس والجيران، نسأل الله لهم جميعاً الأجر والمثوبة، آمين.

بقلم: فيصل الزامل



# عطاؤك عون



عن النبي - صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
" ما نقصت صدقة من مال ... "

رواه مسلم

## #عطاؤك\_عون ليبصروا النور



هدفنا : علاج مليون حالة عمى  
40 د.ك. للعملية الواحدة



### جامعة الأمة

قيمة السهم الواحد : 100 د.ك.

المرحلة الثانية لمنشآت الجامعة



### ينابيع الحياة

قيمة السهم الواحد : 100 د.ك.

حفر آبار النجدة



### إفطار صائم

15 د.ك. لشهر رمضان

توزيع وجبات إفطار وسننل رمضان

كما يمكن المساهمة ابتداء من 1 د.ك. لجميع المشاريع



direct-aid.org | 1 866 888



directaid



directaidorg



العون المباشر تفوز  
كأفضل الجهات العربية  
استخداما لوسائل  
التواصل الاجتماعي  
#العون\_تتميز\_بكم

